1926/09/20
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (1)
رسالة رقم ١٠٧ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م.

يفيد دبوي بحصوله على عينة من تبر تلال مناجم الذهب القديمة التي تقع في الصويدرة بين المدينة المنورة وحائل، ويقترح تحليل العينة في مختبرات متحف التاريخ الطبيعي.

1926/09/20
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2)
رسالة رقم ١٠٨ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ سبتمبر ١٩٢٦م.

يشير إبراهيم دبوي إلى رسالته رقم ٥٥ بتاريخ ٢٢ يوليو (تموز) بشأن رغبة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها في الحصول على الوثائق التي تسمح له بإقامة علاقات دولية، وخصوصا نصوص المعاهدات المتعلقة بالكابلات البحرية، والجمارك، وقناة السويس، والبريد والبرق، والنجدة البحرية، ورق النساء، والأفيون، والبرق اللاسلكي والكحول. ويفيد دبوي أنه علم بسفر حسن وفقي المدير السابق للأمن في الحجاز إلى برن (في سويسرا) بتكليف من الملك عبدالعزيز آل سعود لدراسة انضمام الحجاز إلى الاتحاد العالمي للبريد. ويخبر دبوي وزير الخارجية الفرنسي بأهمية كسب ثقة الملك عبدالعزيز آل سعود، وتلبية طلبه خصوصا أنه يلقى من الممثلية البريطانية الاستجابة الفورية.

ويضيف دبوي أن الملك عبدالعزيز آل سعود الذي لم يصله رد فرنسا بشأن الاتفاقيات الدولية عموما والاتفاقية البريدية خصوصا، ولا بشأن رغبته الاشتراك في اتحاد البريد العالمي بوساطة فرنسا، لم يُخْطِرْ دبوي بما ينوي فعله خشية إحراج فرنسا، أو استجابة لنصائح الوطنيين السوريين المتطرفين الذين ينشطون لإعاقة أي تقرب فرنسي من الملك عبدالعزيز آل سعود. ويرى دبوي في الختام أن ذلك هو النتيجة الأولى لتولي السوري يوسف ياسين وكالة وزارة الخارجية لدى الملك عبدالعزيز آل سعود.

1926/09/20
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2)
رسالة رقم ١٠٩ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م ووجهت نسختان منها إلى بيروت والقاهرة.

يشير إبراهيم دبوي إلى رسالته رقم ١٠٠ بتاريخ ١٥ سبتمبر، ويفيد برواج شائعات

مفـادها أن الإمام يـحيى احـتل المقـاطعة الإدريسيـة بكاملها، وأن الخـبر غير مؤكد رسميا. ويضيف أن اللاجئين القـادمين من جيزان نشروا شائعة احتـلال قبائل الزرانيق هذا الميناء ونهبه. ويورد دبوي خبرين أولهما أن بعض أعيـان عسير قابلوا الإمـام يحيى وطلبوا منه احتلال عسير، وثانيهما أن الجيش اليمني احتل مدينة أبو عريش بناء على طلب القبائـل. ويضيف دبوي أن عبـدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها محرج في هذه المـسألة بسبب العهد الـذي قطعـه على نفسه لـلمتوفي الأمـير محمد الإريسي، بينما لايني مستشاروه يبرهنون له عـلى ضـرورة إزالـة سبـب من أسـبـاب الاضطراب بين اليمن ونجد، وضرورة إزالة إمارة أصـبح حـكامهـا ألعـوبة في أيـدي الحكومات الأجنبية. ويرى دبوي أن ضعف الحنكة السياسية لدى الإمام علي الإدريسي، ونقضه المتـكرر للاتفاقات، وتسليـمه جزر فرسان لبريطانيا، ثم اعترافـه باحتلال جزر الجنوب وقمران، وليس الإمام الحالي حسن الإدريسي بأحسن حال من سابقه، كل ذلك سيدفع الملك عبدالعزيز آل سعود إلى التخلي عن هؤلاء الأمراء.

ويختم دبوي بالـقول إن ترسيم الحدود بين اليمن ونجد اللذين يسود علاقاتهما وفاق دائم، قد يلحـق ميناء الشقيق بعـسير نجد، وبذلك تجد المسـألة حلا نهائيا بعد أن حال العهد الذي قطعه الملك عبدالعزيز آل سعود للإمام المتوفي محمد الإدريسي دون حسمها في أواسط عام ١٩٢٥م لصالح الإمام حسن الإدريسـي ابن عم الإمـام علـي الإدريسي الملتجئ إلى مكة المكرمة. ويعقب دبوي بأنه ينبغي مع ذلك تتبع هذه المسألة عن قرب لأن الحاكمين (الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى) يستعدان لخوض حرب متوقعـة تحت ستار عمليات أخرى أقل أهمية.

1926/09/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (1) ●
رسالة رقم ١١٢ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكـيـل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مـؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلـول) ١٩٢٦م ووجهت نسختان منهـا إلى القاهرة وبيروت.

إشارة إلى رسالته رقم ٩٨، المؤرخة في ١٢ سبتمبر، يفيد دبوي أنه يرفق ترجمة لنظام النقل بالسيارات بين مكة المكرمة وجدة، وهو النظام الذي اعتمده عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها في ٤ سبتمبر ونشر في صحيفة «أم القرى» في عدديها رقم ٩١ و٩٢ بتاريخ ١٠ و١٧ سبتمبر.

1926/09/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●
مذكرة داخلية من إدارة الشؤون السياسية والتجارية (في وزارة الخارجية الفرنسية) إلى

قسم المراسم بالوزارة، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م.

تفيد إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية بأنها ترفق طي مذكرتها ترجمة فرنسية لرسالة موجهة من وزارة الخارجية البريطانية إلى السفير الفرنسي في لندن بشأن زيارة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى لندن.

1926/09/23
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1)
نسخة من برقية رقم 669/K من دو ريفي De Reffye المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م.

ينقل دو ريفي نص برقية من جدة رقم ٣٣ تفيد أن صحيفة «أم القرى» كذبت إشاعة مفادها أن حكومة الحجاز وجهت الدكتور محمود حمدي حمودة إلى باريس، وخالد الحكيم إلى روما (في مهمة رسمية).

1926/09/24
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1)
نسخة من رسالة رقم ٢٦٠ من دومال d'Aumale القائم بالأعمال الفرنسي في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م

يشير دومال إلى رسالته رقم ٢٢٢ بتاريخ ١١ أغسطس (آب) ويقول إن الأمير سعود بن عبدالعزيز الذي كان قد وصل إلى القاهرة عاد إلى الحجاز بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريت له، ويضيف أنه اصطحب معه طبيبا مصريا لمتابعة العلاج. كما يفيد دومال أن المهمة السياسية التي كلف بها الأمير كللت بالنجاح، فقد اقتنعت الحكومة المصرية بالنوايا الحسنة للوهابيين، ورضيت بتسليم عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها عائدات الأوقاف المصرية الخاصة بالحرمين الشريفين، وعهدت للملك عبدالعزيز آل سعود بتوزيع هذا المبلغ، وطلبت توظيف أكبر نصيب منه لتحسين الظروف الصحية في المدينتين المقدستين. ويضيف دومال أن الأمير سعود، لن يبقى طويلا في الحجاز بعد عودته إلى مكة المكرمة، لأن الملك عبدالعزيز آل سعود عهد إليه بشؤون نجد.

1926/09/24
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (3)
رسالة بخط اليد من وزير الخارجية الفرنسي إلى دو ريفي De Reffye المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م وموقعة من السفير السكرتير العام في وزارة الخارجية الفرنسية بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة المفوض السامي الفرنسي بالوكالة في بيروت رقم ٣٠٩ المؤرخة في ٥ مايو (أيار) التي يطلب فيها رأي الوزير في مسألتي الخلافة وإمارة مكة المكرمة، وفي سياسة بريطانيا إزاء

عبدالعزيـز آل سعود ملك الحجاز وسلـطان نجد وملحقاتها نظرا لما قد يكون للوهابية من تأثير في القبائل البدوية في الأراضي الواقعة تحت الانتداب الـفرنسي. ويقول الوزير إن المعلومات التـي نقلها وزير فرنسا في مـصر إلى المفوض تظهر أن مؤتمر القاهرة عبر عن رغبته فـي المحافظة على الخلافة، لـكنه لم ينجح في تـرجمة هذه الرغبة إلى حـقيقة، وأن الخلافة فقدت الكثير من بريقها، وليس لفرنسا مصلحة في إحيائها ولا في محاربتها.

ويضيف الوزير أن التقارير الـتي وردت إليه بشأن مؤتمر مكة الإسلامي الذي دعا إليه الملك عبدالعزيز آل سعود، أفادت أن وضع البقاع المقـدسة طرح للبحث، ولكن المـلك عبدالعزيز آل سعود نجح في تأجيل المناقشة، كما منع الأمير علي حيدر من دخول الحجاز، ولذلك يعارض الوزير أن تؤيد فرنسا مرشحا لا يرضى عنـه الملك عبدالعزيز آل سـعود. ويرى وزير الخارجية الفـرنسي ضرورة لزوم الحذر فيما يتعلق بشؤون الجزيرة العربية وتفادي توريـط فرنسـا في مـجابهـة مع السـياسة البريطانية. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أنه طلب من دو فلوريو de Fleuriau السفير الفـرنسي في لـندن إعلامه بـوجهات نظـر الحكومة البريـطانية إزاء الملك عبدالعزيز آل سعود والبقاع المقدسة الإسلامية، وأنه تلقى منه مـذكرة وردت إليه مـن وزارة الخارجية البريطانية.

1926/09/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (1) ●

رسالة رقم ١١٣ موقعة من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخـارجية الفرنسي، مؤرخـة في ٢٦ سبتـمبر (أيلول) ١٩٢٦م ووجهـت نسخة منها إلى عدة جهات.

يفيد دبوي أن حكومة الحجاز طلبت منه في رسالة رقم ١٦٨ بتاريخ ٢٣ سبتمبر إبلاغ الخارجية الفرنسية وشركات الملاحة أن خدمات الحجر الصحي الحجازية لن تقبل دفع رسوم الدخول إلا بالجنيه الاسترليني.

1926/09/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (3) ●

رسالة رقم ١١٤ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكـيـل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مـؤرخة في ٢٧ سبتمبر (أيلـول) ١٩٢٦م ووجهت نسختان مـنها إلى بيروت والقاهرة.

تتناول الرسالة وقائع عودة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود إلى جدة قادما من مصر بعد أن أجرى عملية جراحية ناجحة في عينيه، وتشير إلـى قدوم عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها من مكة المكرمـة خصيصا لاستقبال ابنه. كما تشير إلى استقبال كل من الملك وولي عهـده القـناصـل الأجانـب في حـفلين مستقلين، وعـودة الملك إلى المدينة المنورة

عبر ينبع، وتذكر الرسالة أن الأمير سعود سافر إلى الرياض بعد استراحة قصيرة في مكة المكرمة.

وتضفي الرسالة أهمية على وصول عدد من النشطين الذين تصفهم بالمشاغبين مثل الشيخ (عبدالعزيز) الثعالبي من تونس، و(بهجت) البيطار من دمشق، والشيخ (محمد ماضي) أبو العزائم رئيس جمعية وادي النيل، فتقول إنهم وصلوا على الباخرة التي أقلت الأمير سعود. وتوقع دبوي وصول آخرين مثل السيد أحمد السنوسي وزكي بك قادمين من اليمن. وتختم الرسالة بالقول إن وصول هؤلاء يشكل تحركا خطيرا للحركة الوحدوية العربية، الأمر الذي يعززه وجود ابن اللاذقية يوسف ياسين على رأس الخارجية الحجازية.

1926/09/27
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (1)

رسالة رقم ١٧٥ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م.

تفيد الرسالة أن الدكتور عبدالله الدملوجي مدير الخارجية الحجازية زار دبوي ليبلغه أن عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها يشكر له جهوده في تطوير الاتصالات السلكية واللاسلكية في الحجاز. وتشير الرسالة إلى أن الحجاز طلب التزود بثلاث محطات إرسال واستقبال. وتضيف أن الدكتور الدملوجي نقل رغبة الملك عبدالعزيز آل سعود في أن يشارك دبوي في المناسبات الإسلامية والرسمية في مكة المكرمة.

1926/09/28
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1)

رسالة رقم ١١٥ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م ووجهت نسختان منها إلى بيروت والقاهرة.

يفيد إبراهيم دبوي بقدوم ثلاثة قوارب من جيزان إلى جدة تحمل بعض اللاجئين، كما تحمل أيضا مبعوثي السيد الحسن الإدريسي الذين جاءوا لمطالبة عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بالوفاء بوعده للسيد محمد الإدريسي، ومنع الإمام يحيى من احتلال مخلاف اليمن بقواته النظامية المرابطة حاليا بين ميدي وجيزان. ويذكّر دبوي برسالتيه ١٠٩ و١١٠، ويفيد أن الملك عبدالعزيز آل سعود ما زال يرغب في تحاشي الحرب مع الإمام يحيى، لكنه حانق على السيد أحمد السنوسي ومكائده. بينما تشهد الطائف في تلك الأثناء استعدادات عسكرية كبيرة.

1926/09/28
PAAP 193 Maigret/1 (3) ●

رسالة رقم ١٠٣ من القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م.

يفيد القنصل الفرنسي في بغداد أنه رفع قبل عام إلى بارجوتون Bargeton، مدير إدارة آسيا، مشروع رحلة بالسيارة من الخليج إلى الرياض على أن ينطلق من البصرة أو الكويت للوصول إلى عاصمة نجد. ولكن الإدارة لم توافق آنذاك على المشروع. ويطلب القنصل من الوزير إعادة النظر في الموضوع وبحث المشروع من جديد علما بأنه لن يكلف الوزارة شيئا لأنه سيتم بالتعاون مع شركة رينو Renault وجهاز الاستخبارات التابع للمفوض السامي الفرنسي في بيروت. ويضيف أن كاترو Colonel Catroux، الذي يولي هذه الرحلة أهمية كبيرة ويرى أنها تنعكس إيجابا على سمعة فرنسا، سيحصل من عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها على كافة الرسائل اللازمة. ثم يصف القنصل الفرنسي الطريق الذي سيسلكه من البصرة أو الكويت إلى الرياض التي لن يمكث فيها للمحافظة على الطابع الرياضي للرحلة وعدم إثارة شكوك سياسية. ويطلب القنصل من وزير الخارجية إبلاغ موافقته إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت كي يتمكن كاترو من إجراء ما يلزم لدى عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها.

1926/09/29
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (4) ●

ترجمة فرنسية لنسخة من قانون الجنسية الحجازية الصادر في ٢٢ ربيع الأول ١٣٤٥هـ الموافق ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م مضمنة في رسالة رقم ٧٥٦ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م.

يتضمن القانون إحدى عشرة مادة تنص على أن كل من كان من أصل حجازي يعتبر حجازيا، وكذلك من كان قبل الحرب مقيما على أراضي الحجاز ومتمتعا بالجنسية العثمانية، وكل من هو مولود في الأراضي الحجازية، وكل من هو مولود من أبوين حجازيين أو من أب حجازي. وينص القانون على أنه يحق لكل مسلم بالغ أقام في الحجاز ثلاثة أعوام متتالية الحصول على الجنسية الحجازية، كما يحق منحها بناء على مرسوم ملكي لكل مسلم يُقَدِّم خدمات للحجاز. ويمنع القانون الحجازيين من التجنس بجنسيات أجنبية دون موافقة من الحكومة الحجازية، وتسقط الجنسية الحجازية عن كل من يقبل الدخول في الخدمة العسكرية لبلد أجنبي دون ترخيص من الحكومة الحجازية، ومن يقبل ذلك يمنع من الإقامة على الأراضي الحجازية أو العودة إليها. وينص القانون على أن المرأة الأجنبية المتزوجة من حجازي تمنح الجنسية الحجازية، ولا تفقد الجنسية بالطلاق إلا إذا

نقلت إقامتها إلى الخارج، وطلبت استعادة جنسيتها الأصلية، ويحق للمرأة الحجازية المتزوجة من أجنبي العودة لجنسيتها الحجازية في حال الطلاق، كما أن الأطفال القاصرين لا يتبعون والدهم المتجنس بجنسية أجنبية مادامـوا يقيمون في الأراضي الحجازية. وينطبق هذا القانون على من يقيم في أراضي الحجاز عند تاريخ صدوره ما لم يكن حاملا جنسية أخرى.

1926/09/29
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (3) ●

ترجمة فرنسية لتصريح عز الدين فخر الدينوف ممثل السوفييت في مؤتمر مكة المكرمة منشور في صحيفة «برافدا» *Pravda* الصادرة بتاريخ ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٩م مضمنة في رسالة رقم ٤٤١ موقعة من السفير الفرنسي في موسكو إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ سبتمبر ١٩٢٦م.

يفيد التصريح أن مؤتمر مكة الإسلامي اتخذ قرارين، أولهما أن تستعيد الحكومة الحجازية واللجنة التنفيذية للمؤتمر سكة حديد الحجاز من الحكومتين البريطانية والفرنسية، وثانيهما أن تستعيد الحكومة الحجازية مدينتي معان والعقبة اللتين ضمتهما بريطانيا إلى شرقي الأردن. ويشير إلى أن الوفد السوفييتي تعرض لمضايقات الشرطة البريطانية في مصر، بينما لقي حفاوة بالغة في تركيا والحجاز.

1926/09/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./21 (1) ●

برقية رقم ٣٥ من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م.

يقترح إبراهيم دبوي إلغاء وظيفة مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة (وأمين الرباط المغاربي فيها)، وعودة المنور كلال، وذلك للاقتصاد في النفقات، ولأسباب سياسية، ولرغبة المنور كلال نفسه في العودة. ويشير إبراهيم دبوي في هذا الصدد إلى رسالته بتاريخ ٢٧ يونيو (حزيران) الموجهة إلى شؤون الموظفين وإدارة آسيا برقم ٤٦ وإدارة المشرق برقم ٦٣.

1926/09/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (3) ●

مذكرة حول معاهدة ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩١٥م بين عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها وبين بريطانيا، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م. وأرفق بالمذكرة نص المعاهدة.

تتضمن المذكرة معلومات مستقاة من صحيفة «النواب» (تصدر في القاهرة) التي نشرت نص المعاهدة بتاريخ ٣٠ سبتمبر ١٩٢٦م. تفيد المعلومات أن التوقيع على المعاهدة تم في عام ١٩١٥م، أي قبل تزايد نفوذ الوهابيين وانتصارهم على ابن رشيد الذي

كان مسيطرا على المناطق التي ورد ذكرها فيها وهي نجد والأحساء والقطيف والجبيل والمناطق والموانئ الملحقة بها. وتقول المذكرة إن الشريف حسين ومن بعده ابنه علي رفضا شروط البريطانيين لمساعدتهما في صد هجوم الملك عبدالعزيز آل سعود مما أدى إلى دخوله الحجاز.

1926/09/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2) ●
مسودة رسالة بخط اليد رقم ١٦٠٠ من وزير الخارجية الفرنسي إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م وموقعة من سفير فرنسا الأمين العام للوزارة بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة السفير الفرنسي في لندن رقم ٤٣٨ بتاريخ ١٦ سبتمبر بشأن مذكرة وزارة الخارجية البريطانية عن زيارة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى بريطانيا، ويفيد أن القائم بالأعمال البريطاني في فرنسا سأل السكرتير العام في الوزارة عن الطريقة التي ستعامل بها الحكومة الفرنسية الأمير خلال زيارته لفرنسا، وأن برتلو Berthelot أجابه بأن الأمير سيعامل على أساس أنه شخصية أجنبية بارزة في زيارة خاصة.

1926/09/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (1) ●
ترجمة فرنسية لبرقية من قطب الدين رئيس جمعية خدام الحرمين في (مدينة) لكنهو Lakanhau إلى نقابة الصحافة المصرية، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م.

تفيد البرقية أن مؤتمر الحجاز الذي يمثل جميع طوائف مسلمي الهند انعقد في لكنهو، وشجب في قراراته الأعمال التي يقوم بها النجديون في الحجاز من هدم للأضرحة. كما جاء في هذه القرارات أن مسلمي الهند مصممون على إخراج عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها من الحجاز، وإعادة تنظيم هذا البلد. وتضيف البرقية أن المؤتمر احتج على نزع السلاح من المقيمين في الحجاز، وأكد استحالة دخول مسلمين هنود في تمويل مشاريع مثل سكة الحديد وغيرها، طالما بقي النظام الحالي في الحجاز. وقرر المؤتمر إيقاف رحلات الحج، وإرسال وفود إلى جميع الدول الإسلامية بهدف اتخاذ إجراءات مماثلة.

1926/09/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (8) ●
تقرير رقم ١٩ موقع من المنور كلال مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخ في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م ومضمن في رسالة رقم ١٤٩ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير

الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م.

يورد التقرير انطباعات استمدت مادتها من الواقع اليومي عن التعامل الديني عند الوهابية في مكة المكرمة. ويطرح مسألة السياسة الدينية لعبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها. ويشير إلى أن الوهابية تستند على مبدأين هما الالتزام بما ورد في القرآن والسنة، وما نصت عليه المذاهب الأربعة، والامتناع عما سوى ذلك لأنه يعتبر بدعة حسب نص الحديث. كما يورد التقرير البدع التي شدد الوهابيون على حرمتها، ويذكر حضهم على أداء الصلوات الخمس في المسجد، والدعوة إليها في الأماكن العامة. ويضيف أن الشيخ عبدالله بن بليهد رئيس القضاة في الحجاز سحب من جميع المكتبات كل ما يعادي الوهابية، ويخرج عن دائرة الشرع.

ويشير التقرير إلى تعيين الشيخ عبدالله بن حسن (آل الشيخ) الحنبلي لِيَؤُمَّ في الحرم الصلوات الخمس وصلاة الجمعة، بينما يقوم أئمة المذاهب الأخرى بالإمامة في بعض الفرائض فهناك إمام حنفي في صلاة الفجر، وإمام مالكي في صلاة الظهر، وإمام شافعي في صلاة العصر. ويقول التقرير إن ذلك كان موضوع بحث في مؤتمر مكة الإسلامي. ويزعم التقرير أن حوادث مؤسفة وقعت بسبب التشدد الوهابي بخصوص التدخين، وزيارة القبور، وترك صلاة الجماعة. ويمضي التقرير في ذكر الحوادث التي تقع من جراء منع السكان مما تعتبره الوهابية حراما. ويخلص التقرير إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود أكثر مرونة من الوهابيين أمثال الشيخ عبدالله بن حسن، والشيخ عبدالله بن بليهد، إلا أنه لا ينكر فضلهم في ترسيخ نفوذه في الجزيرة العربية. وعلى هامش الوثيقة تعليقات وعلامات استفهام بخط اليد من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة حول ما ورد فيها من معلومات وآراء. ويلاحظ دبوي أن منع التدخين يقتصر على الأماكن العامة فقط، وأن بيع التبغ والسجائر مسموح به، وينفي التشدد في تطبيق المبادئ الوهابية كما ينفي وقوع حوادث تسبب بها نجديون في أثناء الحج.

1926/10/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./21 (3) ●

مذكرة داخلية بخط اليد من (إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية) إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

تفيد المذكرة أن الحكومة الفرنسية أعدت الرباط المغاربي في مكة المكرمة لاستقبال الرعايا الفرنسيين من المسلمين الذين يفدون كل عام إلى البقاع الإسلامية المقدسة، وأن ذلك يتم بموجب البند ٤٠ من ميزانية وزارة الخارجية الفرنسية بعنوان «خدمات فرنسية

في الجزيرة العربية». وقد حدد قرار صادر عن وزير الخارجية بتاريخ ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م مخصصات الرباط بعشرة آلاف فرنك في السنة. وتفيد المذكرة أن انهيار قيمة الفرنك أثر في هذه الخدمات، وجعل كلا من أمين الرباط المغاربي في مكة المكرمة والقنصل الفرنسي في جدة يلفتان عناية الوزارة إلى عدم كفاية الرصيد. وتضيف أن إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية -اقتناعا منها برأى الممثلين الفرنسيين في الحجاز ورغبة منها في ضمان حسن سير هذه المؤسسة المهمة- تقترح على وزير الخارجية زيادة رصيد الرباط المغاربي في مكة المكرمة بداية من أول يوليو (تموز) ١٩٢٦م. وأرفق بالمذكرة قرار صادر عن وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٣ أكتوبر وموقع من السفير السكرتير العام في وزارة الخارجية الفرنسية ينص على زيادة المخصصات اعتبارا من ١ يوليو ١٩٢٦م.

1926/10/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●
مسودة رسالة بخط اليد رقم ٢٠٥ من وزير الخارجية الفرنسي إلى دو مارسيي De Marcilly وزير فرنسا في لاهاي، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن قدور بن غبريط سيصل إلى لاهاي في ١٤ أكتوبر ليلتقي بالأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الذي سيزور فرنسا بعد زيارته لهولندا.

1926/10/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./21 (3) ●
قرار صادر عن وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م وموقع من سفير فرنسا السكرتير العام في وزارة الخارجية الفرنسية بالنيابة عن الوزير ومضمن في مذكرة داخلية من إدارة الشؤون السياسية والتجارية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ أكتوبر ١٩٢٦م.

يتضمن نص القرار مادتين تنص الأولى على زيادة رصيد الرباط المغاربي في مكة المكرمة الذي يشمل مصاريف الإصلاحات المادية للمنشأة وأجور البواب والحارس والإمام ليصل إلى خمسة عشر ألف فرنك سنويا بداية من أول يوليو (تموز) ١٩٢٦م. وتنص المادة الثانية على أنه يؤذن للقنصل الفرنسي في جدة باستعمال هذا الرصيد بواسطة كمبيالات تسحب كل ثلاثة أشهر بموجب البند ٤٠ من ميزانية وزارة الخارجية الفرنسية.

1926/10/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●
مقتطف رقم ٢٦/ ٥٣٠ من صحيفة «لا ليبر بلجيك» *La Libre Belgique* بتاريخ ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م صادر عن شعبة دراسة الصحافة الأجنبية (في وزارة الخارجية).

يفيد المقتطف أن الملك فيصل بـن ملك الحجاز السابق (هـكذا ورد والمقصود الأمير فيصل بن عبدالعزيز) وصل إلى لندن خصيصا ليترأس حفل افتـتاح مسجد أقامته الحكومة البريطانية في ساوثفيلدز Southfields القريبة من لندن، لكنه تلقى برقية من أبيه تمنعه من القيـام بذلك، إذ علم في مـكة المكرمة أن المسجد الجديد سيـكون مفتوحا للمسيحيين (كذا)، الأمر الذي أثار احتجاجات في المدينة المقدسة وتدخل الملك (عبدالعزيز آل سعود).

1926/10/05
● (1) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./21
برقية رقم ٢٦ من وزير الخارجية الفرنسي إلى القنصل الفرنسي في جدة، مـؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

يجيب وزير الخارجية الفرنسي عن برقية القنصل الفرنسـي في جدة رقم ٣٥، ويفيد أنه لا يوافق على اقتراحه القاضي بإلغاء وظيفة مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المـغاربي فيها، كما لا يوافق على اقتراح القنصل الوارد في رسالته المؤرخة في ٢٧ يـونيو (حزيران) والقـاضي بمنح القنصل الفـرنسي في جدة صفة وكيل دبلوماسي.

1926/10/05
● (3) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29
رسالة رقم ٤٧١ موقعة من دو فـلوريو de Fleuriau السفير الـفرنسي في لندن إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

يفيد دو فلوريو –نقلا عن الدكتور عبدالله الدملوجي مدير خارجية مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها– أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز (وردت خطأ ولي العهد) يقيم في فندق هايد بارك Hyde Park Hotel مـنذ خمـسة عشر يوما، وأن الملك جورج الخامس Gorges V سيستقبله خلال هذا الأسبوع، ثم يسافر الأمير إلى لاهاي يوم ١١ أكتوبر. وسيغادرها إلى باريس في ١٧ أو ١٨ أكتوبر. ويـضيف دو فلوريو أن الدكتور عبدالله الدملوجي أعلمه أن الأمير وأتباعه قاسوا من مناخ لندن، وأن إقامتهم في بلد لا يتـكلمون لغته بدت لهم طويلة. ويعتقد دو فلوريو أن الأمير ومرافقيه شعـروا بالضجـر، ويشير إلـى أن الدكتور عبدالله الدملوجي لم يـحدثه عن ملابسات حادثة مسجد لندن الذي بناه ثري هندي وكان من المـنتظـر أن يفتتـحه الأميـر فيصـل بن عبدالعزيز لولا أن عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها منع ابنه من ذلك، لأن الشعائـر الدينية التي سيمارسـها مسلمو لندن في هذا المسجد تخالف مذهب السلف الصالح. ويخلص دو فلوريو إلى أن الحادث هو نتيجة للخصومات والمؤامرات التي تفرق العـالم الإسلامي باستمرار عـلى حد تعبير السفير الفرنسي في لندن.

1926/10/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (2) ●
رسالة رقم ١١٧ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م ووجهت نسختان منها إلى بيروت والقاهرة.

تشير الرسالة إلى تعيين عبدالله موصلي الضابط التركي والمدير السابق للأمن في جدة، الذي كان من المفترض أن يرافق الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى أوروبا، قائدا عاما للقوات النظامية في الطائف. وتضفي الرسالة أهمية كبيرة على التحركات العسكرية الهادفة إلى تجميع القوات المنتشرة في الحجاز وفي الطائف. وتتساءل عن أبعاد هذا التحرك، وإن كان مجرد عملية تنظيمية لإرساء قواعد دولة متحضرة أم أنه يستهدف التحضير لأعمال ضد قبيلة غامد، أو لحرب مع اليمن.

1926/10/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●
رسالة موقعة من إيريك فيشر Eric Fisher القنصل الفرنسي في مدريد إلى جورج ريمون Georges Rémond في ليون، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

يفيد إيريك فيشر أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby سيرافق الأمير فيصل بن عبدالعزيز في رحلة عودته إلى الحجاز، وأنهما سيغادران بريطانيا بين ١١ و١٥ أكتوبر متجهين إلى هولندا ثم إلى فرنسا. ويطلب إيريك فيشر من جورج ريمون أن يلقاهما في باريس، ويرافقهما في بعض جولاتهما. وينصح فيشر السلطات الفرنسية بأن تخصهما باستقبال حسن، لأن عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها هو العاهل الحقيقي للجزيرة العربية بعد أن أطاح بالحسين والد فيصل الأول ملك العراق. ويضيف إيريك فيشر أنه سلم فلبي رسالة موجهة لرئيس نادي الحلفاء Cercle Interallié يطلب فيها أن يتم قبولهما كعضوي شرف طوال مدة الزيارة.

1926/10/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./21 (1) ●
رسالة رقم ٢٧ من وزير الخارجية الفرنسي إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

يحيط وزير الخارجية الفرنسي القنصل الفرنسي في جدة علما بزيادة مخصصات الرباط المغاربي في مكة المكرمة إلى خمسة عشر ألف فرنك سنويا اعتبارا من أول يوليو (تموز) ١٩٢٦م، وأن راتب أمين الرباط قد رفع إلى ثلاثة آلاف وخمسمائة فرنك شهريا مع علاوة صرف بنسبة مائة بالمائة اعتبارا من التاريخ نفسه.

1926/10/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (1) ●
مسودة رسالة بخط اليد رقم ٢٢٥٤ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزارة الأشغال

العامة إدارة الأسطول التجاري، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

تنقل رسالة الخارجية نص رسالة رقم ١١٣، مؤرخة في ٢٦ سبتمبر (أيلول) من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي تتعلق بقرار حكومة الحجاز القاضي بإلزام شركات الملاحة دفع رسوم الحجر الصحي والجوازات بالجنيه الاسترليني وبالسعر الذي حددته، وتطلب إبلاغ الشركات الفرنسية للملاحة بذلك.

1926/10/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./23 (4) ●
رسالة رقم ١٢١ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

يشير إبراهيم دبوي إلى رسالته رقم ٥٦ بتاريخ ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٢٦م، ويقول إن سليمان شوكت الوكيل الدبلوماسي للجمهورية التركية لدى عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها قام مؤخرا بزيارات للسلك القنصلي. ويضيف أن الوكالة التركية مزودة -كما هو شأن الوكالتين البريطانية والسوفييتية- بكل وسائل الراحة والمراسم المطلوبة، وأن عدد الوكالات الدبلوماسية الأجنبية في جدة ارتفع إلى ثلاث وكالات. ويشير إلى اقتراحاته الواردة في برقيته رقم ٣٥ بتاريخ ٣٠ سبتمبر (أيلول) والتي تهدف إلى رفع شأن فرنسا في جدة وتعزيز نفوذها في البلاد الإسلامية، وأن من مصلحة فرنسا تكثيف جهودها في البقاع الإسلامية المقدسة.

ويقترح إبراهيم دبوي منح الممثل الفرنسي في جدة لقب وكيل الجمهورية الفرنسية وقنصلها أسوة بالوكيل البريطاني والوكيل السوفييتي والوكيل التركي. ويفيد إبراهيم دبوي أن مختلف الحكومات أدركت المتطلبات المحلية، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود حذا حذو الملك حسين فلم يعترف بأي صفة رسمية للوكلاء المقيمين في مكة المكرمة، ولهذا بقي الوكلاء المسلمون للدول الأخرى أو نوابهم يذهبون إلى هذه المدينة المقدسة في أثناء موسم الحج فقط. ويقترح دبوي أن يكون في جدة مساعدان أحدهما طبيب والآخر مترجم ينوب عن رئيس الممثلية ويساعده في مهماته.

1926/10/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./39 (4) ●
رسالة رقم ٦٧٢ من وزير الخارجية الفرنسي إلى دو ريفي de Reffye المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة، مؤرخة في ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م وموقعة من السفير السكرتير العام في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يشير الوزير إلى رسالته رقم ٤١٠ المؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) بشأن اللجنة الإسلامية المزمع تشكيلها عملا بالبيان الفرنسي الإنجليزي الصادر في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣م لإعادة تشغيل سكة حديد الحجاز بعد الاتفاق بين سورية وشرقي الأردن، ويفيد باتصالات بهذا الصدد قام بها دو جوفنل de Jouvenel سابقا مع بلومر Lord Plumer. ويطلب الوزير استئناف الحوار مع بلومر في ضوء التوجيهات التي أعطيت إلى دو جوفنل. ويضيف أن الوضع لايزال على ما هو عليه، وأن وزارة الخارجية البريطانية لم تتخذ قرارا بشأن تعيين أعضاء اللجنة المذكورة. ويشير الوزير إلى ما أورده دو جوفنل في رسالته عن الإجراءات الصحية والمراقبة في مركز الحجر الصحي في درعا، ويوصي بالرجوع إلى ما نصت عليه الاتفاقية الدولية التي وقعت في باريس في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٢٦م. ويخلص الوزير إلى أنه لا يوجد في الوقت الحاضر ما يستدعي التغيير في تنظيم الحج.

1926/10/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
مقال بعنوان «الحجاز: إعلان الدستور» منشور في صحيفة «لو طان» *Le Temps* في عددها الصادر في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

يورد المقال نقلا عن صحيفة «أم القرى» الصادرة في ٢١ صفر ١٣٤٥هـ الموافق ٢٩ أغسطس (آب) ١٩٢٦م تلخيصا لبنود الدستور الصادر بموجب مرسوم ملكي موقع من عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها. ينص الدستور على أن الحجاز مملكة إسلامية، وأراضيه وحدة لا تتجزأ، ويتمتع بسيادة داخلية، عاصمته مكة المكرمة، ولغته الرسمية العربية. كما ينص على أن جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود يضطلع بإدارته في ظل الشريعة الإسلامية وتعاليم القرآن والسنة. وجاء في الدستور أن الملك يعين نائبا عاما عنه، ومديرين ورؤساء لإدارة خدمات الدولة التي تتوزع على إدارات الشؤون الإسلامية والداخلية والخارجية والمالية والتعليم العام والجيش. وجاء في المادة الرابعة أن الملك يعين بمقتضى الدستور ست شخصيات تشكل مع النائب العام مجلس الشورى الذي يجتمع مرة كل أسبوع، وتصدر قراراته بأغلبية الأصوات، وتصبح نافذة بعد مصادقة الملك عليها. وينص الدستور أيضا على تعيين مجلس إداري في كل من جدة والمدينة المنورة يتألف من القائمقام ومعاونه ورؤساء الإدارات المحلية ومن أربع شخصيات يعينهم الملك.

1926/10/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●
برقية رقم ١٠٦ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في لاهاي، مؤرخة في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م

يطلب وزير الخارجية الفرنسي من وزير فرنسا في لاهاي إبلاغه إن كان الأمير فيصل بن عبدالعزيز قد وصل إلى مدينة لاهاي.

1926/10/13
● (1) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29
مذكرة داخلية بخط اليد من إدارة الشؤون السياسية والتجارية إلى إدارة الشؤون الإدارية والتقنية في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

تشير المذكرة إلى رسالة رقم ١٠٤ بتاريخ ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م من القنصل الفرنسي في جدة إلى إدارة الشؤون السياسية والتجارية بشأن أخبار راجت في جدة، وكذبتها الحكومة الحجازية، ومفادها أن الدكتور محمود حمدي حمودة، مدير الصحة الحجازية ومندوب الحجاز إلى مؤتمر الصحة الدولي الذي انعقد مؤخرا، تدخل في المسألة السورية مستغلا وجوده في باريس بمناسبة المؤتمر، ومتجاوزا بذلك إطار المهمة التي أسندت إليه. وتطلب إدارة الشؤون السياسية والتجارية تزويدها بالمعلومات اللازمة عن هذا الموضوع لنقلها إلى القنصل الفرنسي في جدة.

1926/10/13
● (1) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29
نسخة من برقية رقم ٨٢ من دو مارسيي de Marcilly وزير فرنسا في لاهاي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

يجيب وزير فرنسا في لاهاي عن برقية وزير الخارجية الفرنسي رقم ١٠٦، ويفيد أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز جاء ليشكر للحكومات البريطانية والفرنسية والهولندية اعترافها بوالده عبدالعزيز آل سعود ملكا على الحجاز، ويقول إن فيصل قدم من لندن، وسيغادر لاهاي في غضون بضعة أيام إلى باريس.

1926/10/15
● (3) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26
رسالة رقم ١٢٥ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م ووجهت نسختان منها إلى بيروت والقاهرة.

يشير دبوي إلى ظهور موجة معادية للأجانب ترتبط في رأيه بوجود يوسف ياسين على رأس الشؤون الخارجية في الحجاز. وتشير الرسالة أيضا إلى قلة الموارد المالية، وعجز الحكومة عن تسديد الخدمات البرقية لشركة التلغراف الشرقية السودانية، وعودة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود إلى الرياض بعد أن سبقه إليها جده الإمام عبدالرحمن الفيصل آل سعود بشهر. وتفيد الرسالة أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها قلق بسبب التحرشات اليمنية بإمارة الإدريسي في عسير،

الأمـر الذي حـدا به إلـى إرسـال الشـيخ (عبدالعزيز) الـثعالبي في مهمة لدى الإمـام يحيـى. ويشير دبوي إلـى صدور تكذيبـين رسميين لما أشيع عـن سفر الدكتور محمود حمدي حـمودة وخالد الحكيـم إلى باريس وروما لإجراء مفاوضات سياسية. وتضيف الرسالة أن صحيفة «أم القرى» أظهرت اعتدالها تجاه فرنـسا. ثم تستعـرض الرسالة مظـاهر التنـظيم الإداري، وتذكر تعـيين عبدالعزيـز بغدادي وتحسين تركي في الأمن العام، وتفيد بسفـر حسن وفقي إلى بـرن (في سويسرا) لبحث موضوع الانضمام إلى منـظمة البريد العالمية. وتشيـر الرسالة إلى اتخاذ الحكومة إجراءات صارمة لتنظيم قطاع الصحة، وإدخال نظام التصاريح للأطباء والصيادلة، وإجراءات أخرى لمحاربة الرق في الحجاز.

1926/10/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (2) ●
رسالة رقم ١٢٦ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكـيـل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسـي، مؤرخة في ١٨ أكتوبـر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

تتناول الرسالة وقائع وصول عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها إلى جدة، واستـقباله للقـناصل الأجانب. وتفيد أن الملك عبدالعزيز آل سعود قـال ردا على سؤال حول زيارته المرتقبة للمدينة المنورة، إنه يبحث عن الهواء النقي لأن المدينة امتداد لمرتفعات نجد، فضلا عن زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، وحل الخلافات بين القبائل قبل العودة لاستقبال الحجيج. ويضيف دبوي على هامش الرسالة أن الملك قد يستغل وجوده فـي المدينـة المنـورة للاطـلاع على الأوضاع في المناطق الشماليـة وعلى الحدود مع شـرقي الأردن، وأن جـهاز اتـصالات لاسلكية يـرافقه في جميع تنقلاتـه. ويشير دبوي إلى افتتاح خط بريدي بين جدة والمدينة المنورة، ويفيد أن سيـارة ستؤمن نقل البريد بين المدينتين مرة كل أسبوع.

1926/10/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2) ●
مذكرة داخلية بخط اليد حول زيارة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى باريس من إدارة الشؤون السياسـية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية إلى مكتب الوزير، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

تفيد المذكرة أن الأمير فيصل سيصل إلى باريس ليشـكر للحكومة الفرنـسية اعترافها بوالده ملكا على الحجاز، وأنه ينوي الإقامة في فرنسا حوالي اثني عشر يوما بعد زيارته لبريطانيا وشكر حكومتها. وتشير المذكرة إلى أنه نظرا لمكانـة فرنسا وللأهمية التي يولـيها المسلمون الفرنسيون للبقاع الإسلامية المقدسة وللحج، فإنه من المهم جدا أن يـعود الأمير فيصل بانطباع جيد، وألا تقل الحفاوة به عن

حفاوة الحكومة البريطانية التي تحملت نفقات إقامته كاملة.

1926/10/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (1) ●

ترجمة فرنسية لبرقية من إسماعيل الغزنوي عضو جمعية الخلافة إلى نقابة الصحافة المصرية، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م ومضمنة في تقرير رقم ٢٢ موقع من المنور كلال مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها، مؤرخ في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م.

تفيد البرقية أن مؤتمر الحجاز الذي انعقد في الهند أنهى أعماله في ٢٦ سبتمبر (أيلول) بغياب عدد من الجمعيات مثل جمعية الخلافة وجمعية العلماء وجمعية أهل الحديث وجمعية حماية الإسلام، وأن كثيرا من القرارات صدر بناء على توصيات مهراجا محمود آباد المدعو جيهانجير آباد وعدد من العلماء الفرس. وقد أنيطت رئاسة المؤتمر بصلاح بهائي بارود دولة Baroudaoula وهو شيعي من البهرة غير مشهور في مجال الدين أو السياسة. وتذكر البرقية أن من مقررات المؤتمر المحزنة ثني الناس عن أداء فريضة الحج، والاحتجاج على وجود عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها في الحجاز. وتضيف البرقية أن رجالات السياسة وعلماء الدين أعربوا عن أسفهم لهذين القرارين البعيدين عن الحكمة السياسية واعتبروهما بمثابة طعنة للوحدة الإسلامية.

1926/10/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (3) ●

مذكرة بخط اليد حول زيارة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى باريس من إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية إلى مكتب الوزير، مؤرخة في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

تفيد المذكرة أن الأمير فيصل وصل إلى باريس في ١٩ أكتوبر ليشكر للحكومة الفرنسية اعترافها بوالده ملكا على الحجاز، وأنه قام بالمهمة نفسها في كل من بريطانيا وهولندا، واستقبله ملك بريطانيا في لندن. كما تفيد المذكرة أن الدكتور عبدالله الدملوجي مدير خارجية الحجاز ونجد يرافق الأمير، وتقترح استقبالا يليق بالوفد لإقامة علاقات ودية مع عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها. وتشير المذكرة إلى أن هنري دو جوفنل Henry de Jouvenel المفوض السامي الفرنسي في بيروت ينوي إقامة علاقات وطيدة مع الملك عبدالعزيز آل سعود لما له من نفوذ على قبائل جنوب سورية، وتذكر أن دوجوفنل أبرم في شهر مارس (آذار) اتفاقية تجارية مع الملك عبدالعزيز آل سعود. وتضيف المذكرة أن الأمير فيصل ينوي، حسب ما أفاد به القنصل الفرنسي في جدة، زيارة مؤسسات فرنسية وشركات حديثة

متخصصة في البرق ومصانع توليد الطاقة الكهربائية وغيرها.

1926/10/21
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1)
رسالة رقم ١٢٨ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

يشير دبوي إلى رسالته رقم ١١٠ المؤرخة في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ويفيد أن السيد أحمد السنوسي تخلى عن زيارته لمكة المكرمة بعد أن تلقى رد عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها عن طريق الشيخ مرغني الإدريسي (وردت Moghrani)، المبعوث الخاص للسيد الحسن الإدريسي. وتخلص الرسالة إلى القول إن السيد أحمد السنوسي غير مرغوب فيه في مكة المكرمة.

1926/10/21
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./30 (3)
ترجمة فرنسية لنص اتفاقية مكة المكرمة بين عبد العزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها والسيد الحسن الإدريسي، الموقعة في ١٤ ربيع الثاني ١٣٤٥هـ الموافق ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م ونص الاتفاقية منشور في صحيفة «أم القرى» في عددها ١٠٨ الصادر بتاريخ ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٧م والترجمة مضمنة في رسالة رقم ٣ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ يناير ١٩٢٧م.

تؤكد المواد العشر للاتفاقية وضع عسير –ضمن حدوده القديمة الموضحة في الاتفاقية المبرمة بين الملك عبدالعزيز آل سعود والسيد محمد بن علي الإدريسي في ١٠ صفر ١٣٣٩هـ الموافق ٢٤ أكتوبر ١٩٢٠م– تحت حماية الملك عبدالعزيز آل سعود مع احتفاظ السيد الحسن بن علي الإدريسي بالإدارة المحلية وشؤون القبائل. وتحظر الاتفاقية على الإمام الدخول في مفاوضات سياسية مع أي حكومة، أو منح امتيازات اقتصادية، أو إعلان الحرب، أو إبرام الصلح إلا بموافقة الملك عبدالعزيز آل سعود، كما تحظر عليه التنازل عن أي جزء من أراضي عسير. وتنص على اعتراف الملك عبدالعزيز آل سعود بسلطة السيد الإدريسي الحالي على أراضي عسير مدة حياته، وبسلطة الإمام الذي يختاره الأدارسة من بعده. كما يقر الملك عبدالعزيز آل سعود للإمام الإدريسي بإدارة الشؤون الداخلية والنظر في شؤون العشائر على أن تكون أحكامه وفق الشرع والعدل. ويتعهد الملك عبدالعزيز آل سعود أيضا بصد أي اعتداء داخلي أو خارجي يقع على أراضي عسير.

■ LECOFJ/B/16
● S.-L./661

1926/10/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (1) ●
رسالة رقم ١٢٩ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

تفيد الرسالة أن الحكومة الحجازية حظرت في مطلع الشهر الحالي دخول الكحول والخمور للأوروبيين والنصارى وكذلك للقنصليات.

1926/10/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2) ●
مذكرة من إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

تفيد المذكرة أنه في نطاق الاستعداد لزيارة الأمير فيصل بن عبدالعزيز الذي أوفده والده إلى الحكومات الهولندية والبريطانية والفرنسية ليشكر لها اعترافها بعبدالعزيز آل سعود ملكا على الحجاز، فإن إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية كلفت، بالاتفاق مع الأمين العام للوزارة، قدور بن غبريط رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة بالسفر إلى لاهاي لإعداد برنامج زيارة الأمير فيصل إلى باريس.

1926/10/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2) ●
مقال بعنوان «استقبالات في الإليزيه» منشور في صحيفة «لو طان» *Le Temps* بتاريخ ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

يفيد المقال أن رئيس الجمهورية الفرنسية استقبل بعد ظهر يوم أمس ٢١ أكتوبر الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود المكلف رسميا من والده أن يشكر للرئيس الفرنسي اعترافه بعبدالعزيز آل سعود ملكا على الحجاز وسلطانا على نجد. وكان الدكتور عبدالله الدملوجي وقدور بن غبريط برفقة الأمير. وقد سلم الأمير رسالة الشكر التي حملها من والده إلى الرئيس، وطمأنه على الجهود المبذولة لضمان السلام والأمن في الحجاز. ويشير المقال إلى أن الأمير فيصل استقبل بالحفاوة المعهودة وأديت له التحية العسكرية عند القدوم والمغادرة.

1926/10/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●
مقال بعنوان «زيارة للأمير فيصل ابن عاهل الجزيرة العربية» منشور في صحيفة «جورنال» *Journal* الصادرة، بتاريخ ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

ينقل المقال وقائع زيارة قام بها الكاتب للأمير فيصل بن عبدالعزيز والإجابات التي حصل عليها منه. ويورد وصفا تفصيليا ودقيقا لشخصية الأمير فيصل، ويشير إلى أن والده الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان

نجد وملحقاتها سَطّر إحدى أعظم الملاحم البطولية في هذا العصر، وهو زعيم الوهابيين الذين سبق لهم أن دخلوا مكة المكرمة في بدايات القرن الثامن عشر. ويُذكِّر المقال باستيلاء ابن رشيد على نجد، وبلجوء عبدالعزيز ووالده إلى الكويت قبل ثلاثين عاما، ثم يُذكِّر أيضا باستعادة عبدالعزيز آل سعود للرياض. ويفيد أن الملك عبدالعزيز آل سعود دفع الملك حسين ثم ابنه علي إلى التنحي عن السلطة بعد سنتين من المعارك، ثم بسط سلطته على الحجاز وعين ابنه نائبا للملك عليه.

ويتحدث المقال عن ابتزاز الهاشميين للحجاج في السابق، كما يتحدث عن عزم الوهابيين على تسهيل أداء شعائر الحج، وعن انعقاد مؤتمر مكة الإسلامي في الصيف الفائت وتعيين مدير للحج. ويشير المقال إلى تسوية حادثة المحمل المصري، وإلى علاقات الملك عبدالعزيز آل سعود الجيدة مع جيرانه، ويضيف أن الملك عبدالعزيز آل سعود وقع اتفاق حسن جوار مع دو جوفنل de Jouvnel المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالنيابة عن سورية. ويخلص المقال إلى أن الوهابيين يملكون ٢٠٠ ألف فارس وهو أمر لا يمكن أن تتجاهله القوى الأوروبية في المشرق.

1926/10/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●
قرار من وزير الخارجية الفرنسي إلى (الإدارة السياسية والتجارية في وزارة الخارجية)، مؤرخ في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م موقع من السفير الأمين العام في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

ينص القرار على صرف مبلغ ألف ومائتين وثمانية وستين فرنكا وخمسة سنتيمات لقدور بن غبريط لقاء مهمته لدى الأمير فيصل في لاهاي لوضع برنامج زيارة الأمير فيصل إلى باريس.

1926/10/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2) ●
رسالة رقم ١٣٠ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يفيد إبراهيم دبوي أن الدكتور جينو تشيزانا Gino Cesana القنصل الإيطالي في جدة سيغادر الحجاز في ٣٠ أكتوبر في مهمة طبية وسياسية في إريتريا ثم في اليمن، وأنه قام في ١٩ من الشهر الحالي بزيارة عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها. وينقل دبوي انطباعات القنصل الإيطالي الذي يرى أن الوضع صعب للغاية، فبريطانيا تبتعد عن الملك عبدالعزيز آل سعود مذكرة إياه بأن اعترافها به كان مشروطا بموافقة العالم الإسلامي، وأن الوضع متوتر بين البلدين بسبب الحوادث الحدودية في معان

والعقبة. ويضيف أن الملك عبدالعزيز آل سعود قرر ضم جيزان وصبياء، وأن عدد قواته يبلغ ضعفي قوات الإمام يحيى، وأن مرتبات جنوده تفوق مرتبات جنود الإمام، إضافة إلى الوازع الديني لدى قواته.

ويرى القنصل الإيطالي فيما تقدم بوادر استعدادات حربية. ويفيد دبوي أن الملك عبدالعزيز آل سعود أكد للقنصل الإيطالي فشل مهمة أحمد زكي باشا لدى الإمام يحيى، وأن الملك سأل القنصل الإيطالي عن رأيه بشأن الحركة الثورية في سورية، كما أن الملك حرص على معرفة ما يدور في منطقة الريف (المراكشي)، وأن القنصل الإيطالي كان غامضا وبيَّن للملك أن الأمر ليس إلا حركة محدودة ضد إسبانيا.

1926/10/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●

رسالة رقم ١٣١ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يشير إبراهيم دبوي إلى رسالته رقم ١٠٤ بتاريخ ٢٠ سبتمبر (أيلول) وبرقيته رقم ٣٣، ويفيد أن الدكتور محمود حمدي حمودة مدير الصحة العامة في الحجاز صرح له أنه أجرى عدة محادثات سياسية مع السلطات في باريس بشأن سورية. ويرى دبوي أن ذلك يؤكد معلومات الصحافة الأجنبية. ويضيف أن الدكتور محمود حمدي حمودة استغل صفته الرسمية للتدخل شخصيا في المسألة السورية. ويطلب دبوي من وزير الخارجية الفرنسي إبلاغه إذا كان ذلك أكيدا ليحيط بها عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها ما لم تر الوزارة غير ذلك.

1926/10/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●

مذكرة داخلية من مديرية الشؤون الإدارية والتقنية إلى إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

جوابا عن مذكرة إدارة الشؤون السياسية والتجارية المؤرخة في ١٦ أكتوبر تفيد الإدارة الفرعية للاتحادات الدولية أن الدكتور محمود حمدي حمودة شارك في مؤتمر الصحة الدولي الذي انعقد في باريس من ١٠ مايو (أيار) إلى ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٢٦م، وأنه وقع المعاهدة التي أقرها المؤتمر، وكان سلوكه غاية في اللياقة.

1926/10/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (5) ●

تقرير رقم ٢١ موقع من المنور كلال مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخ في ٢٦ أكتوبر

(تشرين الأول) ١٩٢٦م ومضمن في رسالة رقم ١٤٩ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م.

يشير المنور كلال إلى تقريره رقم ١٩ المؤرخ في ٣٠ سبتمبر (أيلول)، ويفيد بإعادة تنظيم الصلوات الخمس في الحرم المكي بين أئمة المذاهب الأربعة، فأسندت إمامة صلاة الصبح لإمام حنبلي، والظهر لمالكي، والعصر لشافعي، والمغرب لحنبلي، والعشاء لحنفي. ويشيد التقرير بهذه الترتيبات التي تدل على الإنصاف والعدالة.

1926/10/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
رسالة رقم ١٣٥ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يشير دبوي إلى برقيته رقم ٤١ في التاريخ نفسه، ويؤكد سفر عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها إلى المدينة المنورة يرافقه المفتش العام سليمان شفيق كمالي باشا ومدير الشؤون الصحية الدكتور محمود حمدي حمودة ورئيس الديوان الملكي في الحجاز الطيب الساسي. كما تؤكد عزم الملك على زيارة المنطقة الشمالية خلال وجوده في المدينة المنورة. ويخلص دبوي إلى أن الملك كلف قائمقام جدة الشيخ عبدالله زينل بتقديم الشكر إلى القناصل الأجانب وإبلاغهم بسفره إلى المدينة المنورة.

1926/10/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●
مقال بقلم ك. ت. خير الله نشرته صحيفة «لو طان» *Le Temps* الصادرة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

يفيد المقال أن زيارة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى باريس لفتت الأنظار إلى مملكة الحجاز، ثم يستعرض الأحداث التاريخية التي تعاقبت على الحجاز في السنوات العشر الماضية كإعلان الشريف حسين نفسه ملكا على العرب في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩١٦م لتوحيد الجزيرة العربية، لكن بقية الأمراء العرب لم يعترفوا له بالسيادة، فحدثت صدامات مع عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، وأدى خلاف حدودي بينهما إلى نشوب حرب لم تتوقف إلا بوساطة أصدقاء الطرفين. وبقيت العلاقات بينهما متوترة إلى أن استأنفت قوات الملك عبدالعزيز آل سعود هجومها في أول سبتمبر (أيلول)، فاستولت على الطائف في ١٠ منه ثم على مكة المكرمة، واضطر الملك حسين للتنازل لابنه علي، لكن الحرب تواصلت،

وانتهت بتسليم مدينة جدة وزوال الحكم الهاشمي، ودخول الحجاز تحت سلطة الملك عبدالعزيز آل سعود في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

ويذكر المقال أن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يستهدف توسيع ممتلكاته بدخوله الحجاز بل تمكين الحجازيين من إدارة أنفسهم، وتمكين العالم الإسلامي من تقرير وضع نهائي للبقاع المقدسة. ويضيف المقال أنه عندما دخل الملك عبدالعزيز آل سعود مكة المكرمة بلباس الإحرام نادى به سكانها وفقهاؤها وأعيانها وسائر سكان المدن والقبائل ملكا في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦م، فقبل الملك عبدالعزيز آل سعود تاركا للحجاز كيانه السياسي، واستقلاله الذاتي، وعين الأمير فيصل ثاني أبنائه نائبا عاما له على مملكة الحجاز، ووضع دستورا لذلك.

ويفيد المقال أن الملك عبدالعزيز آل سعود يسعى للخروج من عزلته وينتهج سياسة انفتاح على الصعيدين الإسلامي والدولي، جامعا بين التحديث والإلتزام بتعاليم الشريعة السمحاء. وقد برهن على هذه السياسة عندما دعا لعقد مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة في ٧ يونيو ١٩٢٦م وشارك فيه ٥٩ مندوبا من تركيا وسورية وفلسطين ونجد وعسير ومصر والهند وروسيا وجاوة والسودان والحجاز. ويعتبر صاحب المقال أن مهمة الأمير فيصل في لندن ولاهاي تعد مظهرا آخر من مظاهر سياسة التقارب الدولي التي ينتهجها الملك عبدالعزيز آل سعود. ويخلص المقال إلى أنه سبق للأمير فيصل بن عبدالعزيز أن زار أوروبا في عام ١٩١٩م وحل ضيفا في باريس لعدة أيام، ويتمنى صاحب المقال للأمير فيصل النجاح في مهمته الهادفة لإحلال السلام والاستقرار في الشرق الأدنى.

1926/10/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●
رسالة رقم ١١٨ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يشير إبراهيم دبوي إلى رسالته رقم ١٠٨ بتاريخ ٢٠ سبتمبر (أيلول) المتعلقة بالمعاهدات الدولية، ويتحدث عن الصمت الذي تلزمه فرنسا في هذا المجال، ونشاط الوطنيين السوريين الذي أذكاه وجود يوسف ياسين على رأس إدارة الخارجية، ويفيد أن حكومة الحجاز توجهت مباشرة إلى اللجنة الدولية للصحة العامة في باريس للانضمام إلى عضويتها علما بأن الحجاز دعي إلى مؤتمر الصحة الدولي بوساطة فرنسية.

1926/10/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (6) ●
رسالة رقم ١٣٣ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل

القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يؤكد إبراهيم دبوي ما ورد في برقيتيه رقم ٣٨ و٣٩ بتاريخ اليوم نفسه، وينقل نص التصريحات التي أدلى بها كل من عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها يوم ٢١ أكتوبر ومندوبه إبراهيم بن معمر يوم ٢٣ أكتوبر للصحفي الدكتور فولفغانغ فون فايزل Dr. Wolfgang von Weisl. وتتضمن تصريحات الملك عبدالعزيز آل سعود أن الملك حسين كان يسعى للسيطرة على نجد، وكان يدعم ابن رشيد، بتشجيع من بريطانيا، وكانت النتيجة أن الملك عبدالعزيز آل سعود هزم ابن رشيد، وصد الهاشميين وتغلب على الصعوبات، واستولى على الطائف قبل تأسيس جيش هاشمي أكثر قوة.

ويقول دبوي إن الملك عبدالعزيز آل سعود ينفي أنه طلب مساعدة البريطانيين، أو تلقى عونا منهم في حربه مع الهاشميين كما ادعى الأمير عبدالله بن الحسين. ويفيد الملك عبدالعزيز آل سعود أن ممتلكات الإدريسي تقع ضمن أراضيه، ويجب عليه الدفاع عن هذه الأراضي التي تفصله عن الإمام يحيى وتمنعه من الهجوم على نجد. ويضيف أن الحرب ستنشب بينهما لا محالة إذا ما تخلى الإدريسي عن أراضيه. ويشير إلى أن زكي باشا فشل في محادثاته مع الإمام يحيى. وفيما يتعلق بالأوقاف، يقول الملك عبدالعزيز آل سعود إنه لم يتلق ريعها من البلاد الواقعة تحت الانتداب وتركيا ومصر، وإن تقارير عن الأوقاف رفعت للمؤتمر الإسلامي في مكة المكرمة، وتقرر أن يرسل كل بلد إسلامي مندوبا عنه في غضون ثلاثة أشهر من تاريخ اختتام أعمال المؤتمر، ولكن أحدا لم يأت بعد.

ويضيف دبوي أن الملك عبدالعزيز آل سعود يرى أن سكة حديد الحجاز ملك للعالم الإسلامي، وهو ينتظر تأليف لجنة تضم أعضاء مسلمين من البلاد التي يعبرها الخط. ويؤكد أن ابنه الأمير فيصل لم يوفد إلى لندن للتفاوض حول الحدود الحجازية والعقبة ومعان، وإنما لتقديم الشكر للدول التي اعترفت بسلطته. أما إبراهيم بن معمر فتناول في حديثه عن نجد موضوع الرسوم والوضع الصحي والجيش فيها، وكذلك الإخوان والشيخ نوري الشعلان وبدو سورية المؤيدين للملك عبدالعزيز آل سعود. وتخلص الرسالة إلى القول إن عرب الجزيرة راضون بعدالة الملك عبدالعزيز آل سعود وإنصافه، حتى أن أهل اليمن يلجأون إلى تحكيمه.

1926/10/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (1) ●
رسالة رقم ١٣٤ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان

Aristide Briand وزير الخارجية الفـرنسي، مؤرخـة في ٢٧ أكـتوبـر (تشريـن الأول) ١٩٢٦م ووجهت نسختان منها إلى القاهرة وبيروت.

تفيد الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها وافق، قبيل مغادرته جدة إلى المدينة المنورة، على اقتراحات رفعها إليه رئيس بلدية مكة المكرمة حول بعض التحسينات التي ينوي تنفيذها في غياب الملك ومنها ترقيم المنازل ورصف المسعى بين الصفا والمروة.

1926/10/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
رسالة رقم ١٣٦ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكـيـل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسـي، مؤرخة في ٢٧ أكتوبـر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

تفيد الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها وضع ٢٠٠ جندي بحامية جدة، وعين عبدالله الموصلي قائدا للحامية الجديدة.

1926/10/28
Fonds Beyrouth/667 (5) ■
ترجمة فـرنسية لمقال بعـنوان «مستقبل الجزيرة العربية» منشور في صحيفة «نير إيست» *Near East* الصادرة بتاريخ ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

يتحدث المقـال عن الأوضاع السياسية في العراق وشرقي الأردن وسورية وفلسطين، ويقول إن هناك اتجاهـين، يرى أحدهما أن هذه البلاد ستخضع في يوم أو آخر للأتراك، ويرى الآخر أن بلاد الشرق الأوسط العربية ستتوحد تحت راية الوهابية. ثم يعرض المقال أوضاع البـلاد الواقعة على حـدود الجزيرة العربية بلدا بلدا. ويقول المقال إن العراق هو أكثر الدول الـواعدة بمستقبـل مشرق، وإن إدارته حققت نجاحا من وجهتي النظر العربية والبريطانية. أما عن شرقي الأردن، فيقول المقال إنه لا يمكن الإقرار أن الأمير عبدالله بن الحسين نجح في إذكاء مشاعر الاستقلال والسيادة العربية تحـقيقا لآمال أولئك الذين أوجدوا هذه الدولة على تخوم فلسطين باسم الاستقلال العربي. ويضيف المقال أنه يخشى أن تتحول هذه الدولة إلى موقع استراتيجي متقدم للـدولة التي ينتظر أن تكـون الوطن القومي لليهود. وعن فـلسطين يقول المقال إن التطور السياسي بطيء في هذا البلد إلا أنه أكيد، وإن الحكومـة البريطانية مستمـرة في تحقيق هدفـها المزدوج. ويفيد المقال أن الحديث عن سورية سـابق لأوانه لأن أحدا لا يستطيع التنبؤ بمستقبلها، والكثير من الأمور مرتبط بالوضع الداخلي في فرنسا. ويضيف أن عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقـاتها يمضي من نجاح إلى آخر، وليس هناك أي دلائل على انحسار سلطته،

وأنه ينبغي الإسراع بتسوية مشتركة معه لقضية معان والعقبة المتنازع عليهما، وهي قضية لم يعرض لها البيان الذي أعدته وزارة المستعمرات البريطانية في المؤتمر الإمبراطوري إلا لماما.

ويفيد المقال أنه لا يمكن التكهن بمدى استمرارية الحركة الوهابية بشكلها الحالي، وأنه ينبغي أن يوضع في الحسبان أن الملك عبدالعزيز آل سعود هو أكثر المؤثرين في تطور تاريخ الجزيرة العربية السياسي. أما بخصوص الموضوع الذي يعالجه المقال فإن كاتبه يقترح أن تغض بريطانيا النظر عن كل الأراضي الواقعة في جنوب نجد والحجاز. ويذكر كاتب المقال أن استقراء الأحداث في الجزيرة العربية يسمح بالقول إنه لا وجود لأي روابط تربط بين الدول القائمة في الجزيرة العربية، والتي جاء المقال على ذكرها. ويبدو أن بريق الدعوة القومية العربية خبا، وأن الانقسام العربي أصبح، كما يبدو، أبديا.

ويستدرك كاتب المقال قائلا: إنه من الجنون إهمال المشاعر القومية الكامنة لدى شعوب تلك البلاد، وإن فرضية انسحاب القوى الأوروبية من الشرق الأوسط تبدو غير محتملة، ولكنها قائمة، وإن تحققت، فإن تركيا لن تتوانى عن احتلال بعض المناطق التي تغادرها القوى الأوروبية وخصوصا منطقة كردستان الجنوبية، وسيتقدم الوهابيون معلنين سيطرتهم على البلاد العربية.

ويرى كاتب المقال أيضا أن بقاء فرنسا وبريطانيا في البلاد الواقعة تحت الانتداب يمنع عن تلك البلاد -حسب كاتب المقال- خطر الغزو (الوهابي)، وأنه سيكون من الوهم الاعتقاد أن الأراضي التابعة للعائلة الهاشمية ستبقى كما هي دون وجود سلاح الجو البريطاني. ويذكر كاتب المقال أن ذلك يدخل في حيز الافتراض، وأن ما يمكن الركون إليه حاليا هو أنه يمكن الوثوق في كلام الملك عبدالعزيز آل سعود، وكلام توفيق أبو الهدى، كما هو مثبت في اتفاقيات كلايتون General Clayton وفي اتفاقية أنقرة، وأن ما ينبغي فعله الآن ليس محاولة إضعاف الوهابيين أو الأتراك، وإنما الاعتماد على وعودهما، والسعي لمحاولة التوفيق بين المشاريع الإمبريالية في الشرق الأوسط، وبين تحقيق تطلعات الشعب والوعود التي أعطيت له.

ويقول كاتب المقال إن مثل هذه السياسة الذكية هي التي تدعم النجاحات الجزئية التي سبق تحقيقها، وإن بريطانيا إنْ حافظت على علاقاتها الجيدة الحالية مع نجد والحجاز فليس هناك ما يدعو إلى التشاؤم. ويقترح صاحب المقال أن تخطط بريطانيا لتوحيد البلاد العربية في كونفدرالية تشبه ما هو قائم بين بعض الدول الأوروبية، ويكون ذلك بإشراف بريطاني دون مشاركة فرنسا، وأن يترك للعرب أنفسهم حق اختيار أكثر البلاد أهمية في تلك الكونفدرالية.

ويعلق كاتب المقال على ذلك قائلا: إنه سيكون من المستغرب أن يرضى الملك عبدالعزيز آل سعود أن يحتل هذه المكانة بلد آخر غير بلده، وإنه، وإنْ كان صحيحا أن تأثير الدين في السياسة هو في حالة تراجع واضح في كل مكان، إلا أنه لا يمكن إنكار أهمية ذلك التأثير في الجزيرة العربية، وإنه من المؤكد أن الملك عبدالعزيز آل سعود يحاول في الوقت نفسه إذكاء روح الإسلام وإنعاش القوة الإسلامية، وأن سيطرته على الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة عامل يساعده في تحقيق الهدف المزدوج الذي يصبو إليه. ويذكر صاحب المقال أن السلام العالمي يقوم على التعاون بين الإسلام والنصرانية، وأنه يمكن تحقيق ذلك -حسب كاتب المقال- بإنشاء كونفدرالية عربية بإشراف بريطاني. ويختم بالقول إن ما ذكره يجعل لمستقبل الجزيرة العربية أهمية وفائدة على المستوى العالمي.

1926/10/29
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (10)
مذكرة بعنوان «الحجاز واليمن»، مؤرخة في ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

تستعرض المذكرة السياسة البريطانية الهادفة إلى تأسيس إمبراطورية عربية تحت وصايتها في الجزيرة العربية، وتفيد أن بريطانيا أعطت شرقي الأردن للأمير عبدالله بن الحسين، والعراق للأمير فيصل بن الحسين، ثم تقول إن الملك حسين أراد استغلال الإجماع العربي والاحتفاظ بسلطته في الحجاز في آن معا، الأمر الذي أزعج بريطانيا وعجل بسقوط الأشراف وبانتصار عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها. وتضيف المذكرة أن وجود الوهابيين في الحجاز أدى إلى نزاع بين عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى، وأن مناوشات بين قوات الجانبين بدأت في يوليو (تموز) ١٩٢٦م بسقوط عسير بيد سيف الدين (أحمد) ابن الإمام يحيى.

وتشير المذكرة إلى أن الوهابيين استعادوا عسيرا في أغسطس (آب) وأنها سقطت من جديد بيد الإمام يحيى في سبتمبر (أيلول)، وأن مئات من الوهابيين قتلوا في معركة وادي بقر بين صبياء وصنعاء. وتقارن المذكرة بين الاستقبال الذي خصت به القاهرة كلا من الملك فيصل بن الحسين والأمير سعود بن عبدالعزيز. وتتحدث المذكرة عن معارضة بعض الجمعيات الإسلامية في الهند لبقاء الملك عبدالعزيز آل سعود في الحجاز، وعن استعداد بعض القبائل مثل عتيبة سكان هجرة الغطغط للتخلي عنه. كما تتحدث عن فشل بريطانيا، وعن محاولتها إلقاء مسؤولية هذا الفشل على فرنسا وهولندا اللتين اعترفتا مثلها بالملك عبدالعزيز آل سعود، وخصتا ابنه الأمير فيصل باستقبال لائق.

وتفيد المذكرة أن مسؤولية بريطانيا ناجمة عن توقيعها اتفاق ٢٦ يناير (كانون الثاني)١٩١٥م مع الملك عبدالعزيز آل سعود، وأنها حاولت تشويه صورة فرنسا وهولندا لدى

المسلمين، لكن ذلك انعكس عليها. ويضيف صاحب المذكرة أن اليمن يسعى للتقرب من فرنسا، وأن إدراك بريطانيا لذلك يفسر محاولات جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton عقد معاهدة مع اليمن. وتشير المذكرة إلى تصريحات السيد محمد مندوب الإمام يحيى إلى القاهرة، فتقول إنه أفاد أن سقوط الملك عبدالعزيز آل سعود بات مؤكدا، وأن الإمام يحيى ينتظر الإشارة من المؤتمرات التي عقدت لهذا الغرض لمهاجمة الملك عبدالعزيز آل سعود وضم الحجاز، وتنصيب الشريف شرف حاكم مكة المكرمة السابق حاكما على الحجاز.

وتدعو المذكرة فرنسا إلى الاعتراف بحكم الشريف شرف في الحجاز في حال سقوط الملك عبدالعزيز آل سعود، وتستعرض أهم مواد المعاهدة المقترحة بين فرنسا واليمن. وتفيد المذكرة أن السيد محمد الذي يدير صحيفة «النواب» التي تصدر في القاهرة أشار إلى احتمال شق قناة من العقبة إلى البحر المتوسط بأموال اليهود في فلسطين، لكن ذلك يتعلق بملكية العقبة التي يطالب كل من الملك حسين وابنه الملك علي ثم الملك عبدالعزيز آل سعود بضمها إلى الحجاز، هذا فضلا عن المطالب المصرية فيها.

1926/10/29
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●
رسالة رقم ١٣٧ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يفيد إبراهيم دبوي أن قائمقام جدة زاره وجدد له وعوده السابقة بالرعاية والصداقة وطمأنه إزاء الإجراءات المتعلقة بالأجانب التي اتخذتها الإدارة المحلية مؤخرا على الرغم من أنه يرجح أن قائمقام جدة هو الذي كان وراء اتخاذ هذه الاجراءات والمنفذ لها. ويعبر دبوي عن تشاؤمه إزاء التصريحات المتشددة التي أدلى بها يوسف ياسين في ٢٣ أكتوبر، ثم الملك عبدالعزيز ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها في ٢٦ أكتوبر بشأن قانون الجنسية الحجازية.

1926/10/29
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2) ●
نسخة من برقية رقم ٧٥٩-٧٦٠/ ٦ من بونسو Ponsot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

ينقل بونسو نصوص أربع برقيات من القنصلية الفرنسية في جدة بأرقام ٣٨-٤١ مفادها أن عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها صرح للدكتور فولفغانغ فون فايزل Dr. Wolfgang von Weisl أن بدو سورية يؤيدون قضيته، وأن الشيخ نوري الشعلان معاد للأوروبيين وموال

له، وأنه يكن مشاعر ودية للإمام يحيى، إلا أن بقاء عسير بيد الإدريسي أمر حيوي من أجل السلام. وتضيف البرقية أن تصريحات الملك عبدالعزيز آل سعود فيما يتعلق بسكة حديد الحجاز لا تتنافى مع بيان لوزان، وأنه نفى اتخاذ أي قرار في المؤتمر الإسلامي بشأن العقبة. وأعلن أن شروط الخلافة لا تتوفر فيه، وأن مهمة زكي باشا في اليمن فشلت. كما تشير البرقية إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود أفاد القنصلية الفرنسية في جدة بأن نظام الجنسية لن يطرأ عليه أي تعديل، وأنه سيقيم في المدينة المنورة لمدة شهرين، ويحتمل أن يتوجه إلى الشمال أيضا.

Fonds Beyrouth/1043 ■

1926/10/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●

رسالة رقم ١٤٠ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

تورد الرسالة جملة من الأخبار السرية التي حصل عليها دبوي من المدير العام للأمن في الحجاز عبدالعزيز بك ومدير أمن جدة تحسين بك مفادها أن عددا من المغامرين يأتون إلى الحجاز بصفة علماء أو صحفيين لمقابلة عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها. لكن المستشارين السوريين الذين تصفهم الرسالة بالتطرف، والذين هم محل ثقة الملك عبدالعزيز آل سعود يتمكنون أحيانا من منع هذه الزيارات. وتضيف الرسالة أن المصري (محمد ماضي) أبو العزائم الذي جاء إلى الحجاز برفقة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود، غادر جدة إلى السويس، في حين أن حافظ وهبة كبير مستشاري الملك سيعود قريبا إلى الكويت حيث تقيم عائلته.

[1926/10]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2) ●

رسالة رقم ١١٦ من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في (أكتوبر/ تشرين الأول) ١٩٢٦م ووجهت نسختان منها إلى بيروت والقاهرة.

يفيد إبراهيم دبوي أن وزير خارجية الحجاز أبلغه - كما أبلغ بقية القنصليات- في رسالة رقم ١٩٤ بتاريخ ٣ أكتوبر بنظام الجنسية الحجازية الصادر في ٢٢ ربيع الأول ١٣٤٥هـ الموافق ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م، وأن بعض مواد هذا النظام تناقض المبادئ العامة للجنسية، وخاصة المواد الأولى والثالثة والرابعة والتاسعة. ويضيف إبراهيم دبوي أن هذا النظام يمس عددا كبيرا من رعايا فرنسا المسجلين في قنصليتها، ويطلب من

وزير الخارجية الفرنسي دراسة هذا النظام قانونيا وتزويده بالتعليمات اللازمة بشأن الموقف الذي يجب اتخاذه إزاء قانون الجنسية الذي يعتبر مصدر خلاف دائم.

1926/11/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (4) ●
ملاحظات عامة حول الإسلام والخلافة، مؤرخة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م ومضمنة في توطئة مؤرخة في ٩ أغسطس (آب) ١٩٢٧م.

تفيد الوثيقة أن سقوط الإمبراطورية العثمانية وتخلي تركيا عن الخلافة أدى إلى اهتمام القوى الأوروبية بشؤون المسلمين، بعضها لأسباب سياسية مثل بريطانيا، وبعضها لأسباب تجارية مثل إيطاليا. وتضيف أن فرنسا لديها مستعمرات إسلامية، ولا يمكن أن تقف موقف المتفرج من هذه الأحداث. ويرى معد الوثيقة أن اليمن قادر على القيام بدور قيادي، وهو يستبعد الحجاز، زاعما أن العالم الإسلامي لا يحبذ الوهابية، كما يستبعد بلاد فارس لاختلاط العقائد ولازدواجية التأثير البلشفي والألماني فيها، كذلك يستبعد أفغانستان بسبب التأثير البلشفي فيها، ولسقوطها في الفلك البريطاني، أما الجزائر والمغرب ومصر والهند فهي مستبعدة لأنها غير مستقلة. ويتوقع معد الوثيقة أن يطلق الملك عبدالعزيز آل سعود على نفسه لقب «إمام» وربما لقب «خليفة»، لكنه يرى أن الإمام يحيى وحده يحق له المطالبة بلقب «أمير المؤمنين» بحكم نسبه واحترام العالم الإسلامي له (كذا).

1926/11/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●
مسودة رسالة بخط اليد رقم ٩ من وزير الخارجية الفرنسي إلى القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة القنصل الفرنسي رقم ١٠٤ بتاريخ ٣٠ سبتمبر (أيلول) بشأن بعض المعلومات التي راجت في جدة حول النشاط السياسي للدكتور محمود حمدي حمودة مندوب مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها إلى المؤتمر الصحي الدولي، ويفيد بأن المعلومات المتوفرة لدى الوزارة تؤكد أن محمود حمدي لم يخرج عن نطاق المهمة التي كلف بها.

1926/11/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (7) ●
تقرير رقم ٢٢ موقع من المنور كلال مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخ في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م ومضمن في رسالة رقم ١٤٩ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان

Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر ١٩٢٦م.

يورد التقرير تعليقات على برقيتين من الهند إلى نقابة الصحافة المصرية نشرتهما الصحف القاهرية. يشير المنور كلال إلى أن البرقية الأولى المؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) تتحدث عن القرارات التي اتخذها مؤتمر الحجاز المنعقد في (مدينة) لكنهو Lakanhau بالهند تجاه عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، ويقول كلال إن الهنود يدعون أنهم اتخذوا تلك القرارات لأسباب دينية، وهو يرى أن وراء ذلك أسبابا سياسية، فقد أيدوا الملك عبدالعزيز آل سعود في نضاله ضد الشريف حسين وابنه علي لأنه وعد بإعادة تنظيم الأراضي المقدسة، ولأنهم كانوا يطمعون في قيام جمهورية إسلامية تحكمها وزارة تضم شخصيات من مختلف الدول الإسلامية تبعا لأعداد السكان فيها. وبذلك يكون للهند الحظ الأوفر في تلك الوزارة. لكن الملك عبدالعزيز آل سعود بويع ملكا على الحجاز، مما جعل الهنود ينقلبون عليه وعلى الوهابية من خلال ما أسموه بمؤتمر الحجاز.

ويضيف التقرير أن لهذه الدعاية امتدادا في الدول الإسلامية إذ وردت معلومات من جهات سرية تفيد أن الحكومتين التركية والمصرية تنويان عدم المشاركة في حج عام ١٩٢٧م. ويفيد التقرير أن البرقية الثانية المؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) تحاول تخفيف الانطباع الذي ولدته قرارات مؤتمر لكنهو وتوحي بأن شخصيات من الشيعة الفرس كانت وراء تلك القرارات، وأن بعض المصادر كشفت عن وجود حركة مناوئة للملك عبدالعزيز آل سعود في الهند وخارجها، وأن برقية إسماعيل الغزنوي تدل على أن الشيعة ينتمون إلى هذه الحركة. وأرفقت بالتقرير برقية اسماعيل الغزنوي إلى نقابة الصحافة المصرية.

1926/11/03
Fonds Beyrouth/663 (7) ■

ترجمة فرنسية لبيان صادر عن اللجنة الهندية المركزية لخدام الحرمين الشريفين ومرسل من رئيسها محمد عبدالعالي الأنصاري إلى الشيخ ملحم، مؤرخ في فيرانغوي محل ليكيلنس Ferangui Mahal Lekelens في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م ومضمن في رسالة رقم 898/E.S./2 من بيير أليب Pierre Alype مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٧م.

يذكِّر البيان بالجهود التي تبذلها اللجنة الهندية المركزية لخدام الحرمين الشريفين، ثم يتطرق إلى الحديث عن وضع اللجنة، وكيف بدأت، وعن القرارات المهمة التي اتخذتها، والتي كان لها أثر كبير في نفوس مسلمي

الهند. ويتحدث البيان بعد ذلك عن الحرب التي قامت بين الحكومة الهاشمية وعبدالعزيز آل سعود حين كان سلطان نجد وملحقاتها، وانقسم مسلمو الهند إزاءها إلى قسمين، قسم يناصر السلطان عبدالعزيز آل سعود، وقسم يلتزم الحياد. وبذل القسم الأول ما في وسعه لمساعدة السلطان عبدالعزيز آل سعود، أما الآخرون فقد حافظوا على الحياد، ولكنهم تضرعوا إلى الله أن تكون نتائج الحرب إيجابية.

ويزعم البيان أن الأنباء تواترت عن العنف الذي شهدته مدينة الطائف عند دخول الوهابيين إليها، وعما رافق دخولهم إلى مكة المكرمة من شائعات عن تهديم الأضرحة والقباب، وعن منع بعض الطقوس كقراءة الأوراد، وعن منع تداول بعض الكتب ككتاب «دلائل الخيرات» مما أثار غضب المسلمين الهنود، حسب البيان، ودفعهم إلى عقد اجتماع ضخم في مدينة لكبمور Lokobemour، إحدى أهم المدن الهندية، في شهر ربيع الأول ١٣٤٤هـ الموافق لشهر سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م، وقد شارك في هذا المؤتمر ممثلون عن كل المناطق الهندية، ونتج عنه تأسيس لجنة خدام الحرمين الشريفين برئاسة الشيخ قيام الدين محمد عبدالعالي (ورد الباري) الأنصاري، واتخذ المؤتمرون عددا من القرارات هي: العمل على تخليص البلاد العربية من أي سيطرة أجنبية، وتطهيرها من أي تأثيرات غير إسلامية، والسعي إلى تخليص الحجاز من سيطرة نجد، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة استعدادا لخدمة الحرمين الشريفين، والعمل على أن تتشكل في الحجاز حكومة حجازية شعارها الحجاز للحجازيين.

ويضيف البيان أن المؤتمر حدد برنامجا يتضمن الإمكانات التي ينبغي أن تتوافر لكي يتم التوصل إلى تنفيذ ما اتفق عليه، ويمكن تلخيص هذا البرنامج بما يلي: لفت نظر العالم الإسلامي إلى ضرورة تحسين أوضاع الحجاز، ومساعدة السكان في الحصول على لوازمهم، ومحاولة التوفيق بين الأمراء العرب، ودعوتهم إلى نبذ الخلافات بينهم، وإرسال الوفود لتنفيذ ذلك، وتأسيس فروع للجنة خدام الحرمين الشريفين في كل المدن والقرى الهندية، ونشر آراء العالم الإسلامي وقراراته في الصحف الإسلامية، وتوفير الإمكانات اللازمة لتحقيق الهدف المنشود، وشرح أهداف اللجنة للقوى الإسلامية عن طريق المراسلات والوفود.

ويذكر البيان أن لجنة خدام الحرمين الشريفين، وتنفيذا لهذا البرنامج، أرسلت بعثة إلى الحجاز واليمن ومصر، ويمكن للجنة اعتمادا على ما قدمته البعثة بعد عودتها أن تؤكد ما يلي: أن الوهابيين هاجموا الطائف بعد أن أعطوها الأمان، وقاموا، حسب البيان، ببعض التجاوزات على حياة الناس وأموالهم، وأن عبدالعزيز آل سعود حصل

على خمس الـغنائم. كما تؤكد الـلجنة أن مكة المكرمة فتحت أبوابها لعبدالعزيز آل سعود دون مقاومة، ولكن الوهابيين، حسب زعم البيان، هدموا الأضرحة، والقباب، والزوايا، وكل الصروح التاريـخية الدينية بتوجيه مـن علمائهم وزعمائهم.

ويزعم البيان أن حرية العبادة لا وجود لها في الحجاز، ويعامل المسلمون فيه معاملة سيئة، إذ يمكن مثلا لأي نجدي أن يفـعل ما يشـاء بمن يراه يدخـن، دون أن يأخذه إلى القاضي، مع أن الملك عـبدالعزيز آل سعود يتقاضى الرسوم من تجار الدخان. كما يدعي البيان أن الملك عبدالعزيز آل سعود يزعم أن الحجازيين اختاروه ملكا، ولكن هذا حسب زعم الـبيان غيـر صحيح، لأن الحـجازيين يكرهونه كما يكرهون جنوده القساة، وليس لهم أي رأي في تشكيل الحكومة.

ويمضي البيان في مزاعمه قائلا إن الملك عبدالعزيـز آل سعود يتقاضى ٢٠٠٠ جنيـه مصري من خزينة الحجاز في حين أن الفقر والعوز ينتشران فيه، وإن الاتفاقيات بين الملك عبدالعزيز وبريطانيا حقيقة واقعة، وهو يخضع لها خضوعا تاما. ويتابع البيان قائلا إن الحجاج العائدين أكدوا مـا يذكره، وإن ما رآه هناك أكثر المدافعين عن الملك عبدالعزيز آل سعود حماسة جعلهم يعدلـون عن ذلك بسبب ما يزعمه البـيان من تصرفات غير مرضـية في إدارة البلاد والعباد خلال موسم الحج.

ويعدد البيان المساوئ المزعومة لتصرفات النـجديين فـي الحجاز، والمـشكلات الـتي يثيرونهـا للحجاج، وتهجمهم عـلى علماء المسـلمين، وتسـفيههـم، وضربـهم لهم، ومحاولة قتلهم في بعض الأحيان. ويتحدث البيان عـن تدخل النجديـين في طريقة أداء الحج، وعن منعهم كل المظاهر التي تخالف معتقدهم مثل تقبيل الحجر الأسود، والسعي بين الصفا والمروة، وزيارة الصروح الدينية، وقبور بعض الصحابة، وغير ذلك.

ويذكر البيان أن الفعاليات الهندية كلها دعت إلى مؤتمـر لمعالجة ما ادعاه البيـان من تجاوزات، وأن هذا المؤتمر عقد في ربيع الأول ١٣٤٥هـ الموافق سبتمبر ١٩٢٦م في ليكيلنس Lekelens، وكانت كل تلك الفعاليات ممثلة فيه، وقرر المؤتمرون أن لا يوفروا جهدا لدعم إخراج الملك عبدالعزيز آل سعود من الحجاز، وقدموا في هذا الصدد بعض المقترحات المهمة التي يَعِدُ مـرسل البيان بإرسالها إلى الأمـير ملحم قريبـا. ولكنه يذكر أن من أهم تلك المقترحات تأخير الحج إلى أن تزول الظروف الحالية الـسيئة، شرط أن يُسْتَفْـتى في جواز ذلك علماء المسلمين. ومن أهمها أيضا إرسال بعثات إلى أنحاء العالم الإسلامي لمناقشة هذه القضية الشائكة، وقيل إن إحدى هذه البعثات ستذهب إلى سورية، وستنزل على الأرجح عند الشيخ ملحم. ويختم البيان بالقـول إنه يتمنـى أن تظل الاتصالات قائـمة بين لجنة

خدام الحرمين الشريفين وبين الشيخ ملحم لخدمة الإسلام، ومحاربة كل من يمسه بسوء.

1926/11/04
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

ترجمة فرنسية لتقرير رقم ٤٢١، مؤرخ في القاهرة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م.

يتحدث التقرير عن طبيعة العلاقات بين الأمير سعود بن عبدالعزيز وبين سعد زغلول، فيفيد أن الأمير سعود تباحث خلال إقامته في القاهرة باسم والده مع سعد زغلول بخصوص إقامة وحدة إسلامية عربية يكون رئيسها عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، ويكون لسعد زغلول فيها مركز فاعل، لأن سعد زغلول اليوم أكبر زعماء المسلمين، ويمكن أن يحرك ١٤ مليونا من المصريين، وهو يقف بحزم أمام الحكومة والبرلمان المصريين، ويَعُدُّه كل المسلمين بسبب بطولته وخبرته ومعاناته زعيما وبطلا.

ويضيف التقرير أن الهدف من المحادثات بين الأمير سعود وسعد زغلول كان محاولة كسب هذا الأخير ليدافع عن حقوق الحجاز ومصالحه أمام الحكومة المصرية فيما يتعلق بالحج، ولإجبار الصحف المصرية على عدم نشر دعاية مضادة للملك عبدالعزيز آل سعود، ولجعل أشراف مكة والشيوخ اليمانيين في الأزهر يتوقفون عن التشهير بالملك عبدالعزيز آل سعود.

ويشير التقرير إلى أن الأمير سعود كان خلال إقامته في القاهرة محاطا على الدوام بأتباع سعد زغلول ورجاله، وكان لا يكف عن مدح سعد زغلول وإبداء إعجابه بعبقريته، وقد سلمه رسالة ودية من والده، ورد سعد زغلول على الرسالة برسالة كتبها بخطه.

ويذكر التقرير أن سعد زغلول أكد للأمير سعود أن مصر لا تعارض انعقاد مؤتمر مكة سنويا، وأنه يدعو كافة المسلمين إلى المشاركة فيه بهدف إفشال المؤامرات البريطانية الرامية إلى عرقلة انعقاد المؤتمر ثانية. ويشير التقرير في فقرة ثانية إلى الخلاف بين الملك عبدالعزيز آل سعود وأمير المحمل المصري الذي أراد كما هي العادة أن يوزع الأموال التي يحملها المحمل بحسب قوائم يُعِدُّها أمراء مكة المكرمة، ولكن الملك عبدالعزيز آل سعود أراد توزيعها هو نفسه ليستفيد منها الوهابيون أيضا، وليس أهل الحجاز فقط، مما دفع أمير المحمل إلى إرجاع النقود معه إلى مصر، ولكن الحكومة المصرية دفعتها للأمير سعود قبل مغادرته بناء على توجيهات من سعد زغلول.

ويتحدث التقرير في فقرة ثالثة عن الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين سعد زغلول والملك عبدالعزيز وحكومة أنقرة بشأن اتحاد الشعوب الإسلامية، فيقول إن هدف هذا الاتفاق هو إقامة اتحاد الشعوب الإسلامية العربية للوقوف في وجه مطامع القوى الأوروبية التي تحكم بلادا أو شعوبا إسلامية، وخصوصا بريطانيا

وفرنسا وإيطاليا، وقد أجبر هذا الاتفاق حكومة أنقرة على إشراك حكومتي فارس وأفغانستان، ودفع الملك عبدالعزيز آل سعود إلى محاربة النفوذ الذي تمارسه الدول الثلاث المذكورة على بعض البلاد العربية. أما سعد زغلول فينبغي عليه حسب الاتفاق أن يستخدم المكانة المرموقة التي يتمتع بها في مصر لتحقيق الهدف السابق نفسه. وكانت حكومة أنقرة تأمل أن يشارك اليمن، وأمراء عسير في الاتفاق إلا أن الاتفاقية الموقعة بين الإمام يحيى وإيطاليا عدوة تركيا بددت آمال تركيا في ذلك.

ويختم التقرير بفقرة رابعة تتحدث عن السياسة التي اتبعها محي الدين باشا سفير تركيا في القاهرة، فتقول إن هذا السفير أفلح في كسب ود الجهات الرسمية في مصر وثقتها، وعمل على تقريب وجهات النظر بين سعد زغلول وحكومة أنقرة، ونجح في عقد أواصر الصداقة مع الملك عبدالعزيز آل سعود، ومع الأمير سعود الذي زاره السفير ثلاث مرات خلال إقامته في القاهرة.

1926/11/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●
برقية من ليجيه Léger من قسم المراسم في وزارة الخارجية الفرنسية إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود على متن الباخرة «مقدونيا» *Macedonia*، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م.

تعبر البرقية عن السعادة التي غمرت فرنسا لاستقبالها الأمير فيصل، وعن أملها في أن تترك هذه الزيارة ذكرى طيبة لدى سموه.

1926/11/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (1) ●
رسالة من الإدارة العامة لمنارات الإمبراطورية العثمانية في باريس إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م.

تفيد الرسالة أن الإدارة حاولت الاتصال بالأمير فيصل بن عبدالعزيز خلال زيارته إلى باريس لتقدم له عروضا لبناء منارات على الساحل الحجازي في جدة وينبع، وترجو من الوزير الفرنسي نقل عروض الشركة لحكومة الحجاز، وتذكره بامتيازها في بناء منارات على ساحل البحر الأحمر والذي لازال ساري المفعول.

LECOFJ/B/6 ■

1926/11/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●
مسودة رسالة بخط اليد من وزير الخارجية الفرنسي إلى شركة بانشار ولوفاسور Société Panchard et Levassor، مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م. وموقعة من السفير السكرتير العام في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يشكر وزير الخارجية الفرنسي لشركة بانشار ولوفاسور وضعها إحدى سياراتها

الفخمة تحت تصرف الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود خلال زيارته إلى باريس وذلك بناء على طلب تقدم به للشركة قدور بن غبريط.

1926/11/06
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2)
مذكرة بخط اليد من إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية، إلى مكتب وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م.

تفيد المذكرة أن مكتب وزير الخارجية الفرنسي وضع تحت تصرف إدارة الشؤون السياسية والتجارية في الوزارة مبلغ ٢٥ ألف فرنك لتغطية إقامة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود خلال زيارته لباريس، وأن الإدارة ضمنت رسالتها كشفا بالمصاريف التي بلغت ١٥٨٥٠ فرنكا و٥ سنتيمات مع بقية المبلغ المرصود نقدا. وفي هامش الرسالة ملاحظة تفيد بأنه تم تسليم المذكرة والمبلغ المتبقي لبرتلو Berthelot مباشرة وبالتاريخ نفسه.

1926/11/08
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (6)
مذكرة حول الوضع السياسي في الجزيرة العربية خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م من جيرون Giron المترجم الأول في الممثلية الفرنسية في القاهرة، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م ومضمنة في رسالة رقم ٢٩١ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ نوفمبر ١٩٢٦م.

تفيد المذكرة أن عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها والإمام يحيى هما المؤهلان الوحيدان لبسط نفوذهما على الجزيرة العربية، وأن التنافس بينهما يطغى على سائر الأحداث فيها. وجاء في المذكرة تحت عنوان «الحجاز» أن الملك عبدالعزيز آل سعود وضع في ٢٩ أغسطس (آب) للحجاز دستورا هو في الحقيقة ليس سوى تحديث لتنظيم الدولة العربية في عهد الخلفاء. وتضيف المذكرة أن السلطة تتركز في يد الملك الذي يحكم بواسطة النائب العام يساعده سبعة مديرين، يشكلون، مع ستة من الأعيان الذين يعينهم الملك، مجلس الشورى، ومقره مكة المكرمة. وليس لقرارات المجلس قوة تنفيذية إلا بعد مصادقة الملك عليها.

وتضيف المذكرة أن إعلان دستور الحجاز الجديد لم يلق قبولا حسنا لدى الإمام يحيى الذي لا يريد الاعتراف بملك من غير الأشراف على مكة المكرمة، ويتهم الوهابيين بقتل بعض الحجاج اليمنيين ورفض دفع دياتهم. وتشير المذكرة إلى أن الإمام يحيى يعلم أن الملك عبدالعزيز آل سعود يواصل إعادة تنظيم قواته وتجميعها في الطائف، ويرى في ذلك تهديدا له، لكنه لم يفقد الأمل في الاتفاق مع الملك عبدالعزيز آل

سعود. وتفيد المذكرة أن الإمام يحيى، الذي احتلت قواته مينائي جيزان وأبو عريش وتهدد عاصمة الأدارسة صبياء، عرض على الملك عبدالعزيز آل سعود أن يتنازل له عن ميناء الشقيق وما حوله. كما تشير المذكرة تحت عنوان «عسير» إلى تمرد أهالي هذا الإقليم في عام ١٩٢٢م على حاكمهم الذي لم يحتفظ بعرشه إلا بعد تدخل الملك عبدالعزيز آل سعود، وتقول إن تمردا جديدا اندلع قبل عام استنجد فيه المتمردون بالإمام يحيى الذي احتلت قواته جنوب عسير، وقد رفض الملك عبدالعزيز آل سعود التدخل بسبب سخطه على أحمد الشريف السنوسي الذي لجأ إلى صبياء بعد تآمره في الحجاز على الملك عبدالعزيز آل سعود الذي يأخذ على الأدارسة أيضا تخليهم عن جزر فرسان وقمران للبريطانيين.

وتفيد المذكرة تحت عنوان «الإيطاليون» أنه إذا غير الملك عبدالعزيز آل سعود موقفه وقرر الوقوف ضد توسع الإمام يحيى فإن هذا الأخير يمكنه الاعتماد على الدعم الإيطالي في وجه الدعم الذي يظن أن بريطانيا تقدمه للملك عبدالعزيز آل سعود. وتشير المذكرة إلى بيان من وكالة ستيفاني Stefani جاء فيه أن إيطاليا تسعى من وراء المعاهدة التي وقعتها مع اليمن في ٢ سبتمبر الماضي إلى تشجيع هذا البلد على التصدي للملك عبدالعزيز آل سعود. وتضيف أن هذا هو التفسير الذي يروج له في مصر عملاء بريطانيا الذين أوفدوا زكي باشا ونبيه العظمة لمصالحة الطرفين ودفعهما لتوقيع اتفاق مشترك بينهما وإقناع الإمام يحيى بتوقيع اتفاقية مع بريطانيا على غرار تلك التي وقعها مع إيطاليا. وتخلص المذكرة إلى احتمال عودة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton قريبا إلى اليمن في مهمة جديدة.

PAAP 026/29 ●
Fonds Beyrouth/667 ■

1926/11/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●
رسالة رقم ١٤١ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م.
يفيد إبراهيم دبوي أنه سلم إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز البرقية التي وجهها إليه وزير الخارجية الفرنسي برقم ٢٨ وتاريخ ٨ نوفمبر الجاري.

1926/11/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●
رسالة رقم ١٤٢ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م.

يفيد إبراهيم دبوي أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز عاد إلى جدة في ٧ نوفمبر على متن السفينة البريطانية «كورنفلاور» *Cornflower* قادما من بورسودان وكان برفقته كل من الدكتور عبدالله الدملوجي مدير الخارجية الحجازية وجوردان Jordan الوكيل البريطاني في جدة. ويضيف دبوي أن الأمير استقبل في اليوم نفسه أعضاء السلك القنصلي، ورد زياراتهم في اليوم التالي مبتدئا بالقنصلية الفرنسية، وأن الأمير حدثه كثيرا عن زيارته لباريس، وعن الاستقبال الودي الذي اختصه به رئيس الجمهورية الفرنسية.

1926/11/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (1) ●
برقية رقم 789/K من بونسو Ponsot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦.

ينقل بونسو برقية رقم ٤٢ من جدة تفيد أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز وصل إلى جدة على متن سفينة بريطانية في ٧ نوفمبر قادما من بورسودان، وأنه سافر في يوم ١٠ نوفمبر إلى رابغ ومنها إلى المدينة المنورة وبرفقته الدكتور عبدالله الدملوجي. كما تفيد البرقية أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وصل على متن السفينة نفسها وسافر مع الأمير، وبصحبته عدد من الضباط المختصين، لإجراء دراسة على ميناء جدة ومنارته.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 ●

1926/11/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (3) ●
رسالة رقم ١٤٣ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م ووجهت نسختان منها إلى بيروت والقاهرة.

تشير الرسالة إلى سفر عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها إلى المدينة المنورة ثم إلى التحاق ابنه الأمير فيصل به، إذ من المنتظر أن تجري مباحثات بريطانية حجازية بالقرب من المدينة المنورة في المستقبل القريب. وتفيد الرسالة أن الدكتور محمود حمدي حمودة يرافق الملك إلى المدينة المنورة لتنظيم قطاع الصحة فيها، وأن كامل القصاب مدير التعليم يتابع تنظيم التعليم العالي في مكة المكرمة والدروس المسائية في الحرم. كما تشير الرسالة إلى نشاط بلدية مكة المكرمة التي تدرس تعبيد المسعى بين الصفا والمروة، وتحسين الخدمات البريدية بين جدة والمدينة المنورة. كما تشير الرسالة إلى وصول قوة من النجديين، والمشاة النظاميين تحت إمرة عبدالله الموصلي الذي سيحل محل عزيز يماني الذي أبعد لإقدامه

على بيع الذخيرة. وتورد الرسالة أسماء عدد من الشخصيات التي غادرت الحجاز ومنها الشيخ سليمان المشيقح إلى بيروت، وأبو زيد إلى مصر، وحافظ وهبة مستشار الملك إلى الكويت، والشيخ عبدالعزيز الثعالبي إلى اليمن لمناقشة قضية الأسلحة التي يملكها الإمام يحيى. وتفيد الرسالة بوصول عدد من الشخصيات إلى الحجاز مثل خالد الحكيم وشكري القوتلي، وإلى استتباب الأمن في عسير بعد رضوخ قبيلة غامد وقبولها بدفع الزكاة ودية الجابي الذي قتل على يد أفراد منها. وتشير الرسالة إلى الهدوء الذي يخيم على المخلاف السليماني بعد دخول قوات الملك عبدالعزيز آل سعود إلى جيزان وصبياء اللتين يحكمهما الآن السيد الحسن الإدريسي. وتفيد الرسالة بانشغال الملك عبدالعزيز آل سعود بقضية جزر فرسان التي تحتلها فرقة من الجنود الهنود.

1926/11/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (1) ●
رسالة رقم ١٤٤ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م.

تفيد الرسالة أن اثنين من الرقيق أصلهما من مستعمرة فرنسية لجآ إلى الوكالة البريطانية التي قامت بترحيلهما لأن القنصلية الفرنسية لا تملك مخصصات لذلك.

1926/11/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (3) ●
رسالة رقم ١٤٥ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م ووجهت نسخ منها إلى القاهرة وبيروت وجيبوتي وعدن.

تشير الرسالة إلى لائحة رسوم الحج في عام ١٣٤٥هـ التي نشرتها حكومة الحجاز في ١٢ نوفمبر الجاري وتتضمن الرسوم والأسعار التي يسمح بمطالبة الحجاج بها دون أية زيادة. وتشمل اللائحة رسوم الحجر الصحي وأجور القوارب والحمالين والمطوفين والسكن وغيرها. وتشير الرسالة إلى صدور قرار بتحديد سعر صرف العملات.

1926/11/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
رسالة رقم ١٤٦ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م ووجهت نسختان منها إلى بيروت والقاهرة.

تفيد الرسالة أن الشيخ حافظ وهبة المستشار الأول لعبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، وهو مصري الأصل، غادر جدة متجها إلى بومباي ومنها يعود إلى الكويت حيث تقيم عائلته.

1926/11/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (6) ●
رسالة رقم ٢٩١ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م.

يفيد غايار بإرفاق مذكرة عن الوضع السياسي في الجزيرة العربية من خلال معلومات مستقاة من الصحافة المصرية أو من ممثلين شبه رسميين لمختلف دول الجزيرة العربية، أعدها جيرون Giron المترجم الأول في الممثلية الفرنسية في القاهرة. ويضيف غايار أن الصحافة المصرية تتابع باهتمام شؤون الجزيرة العربية منذ زيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز إلى مصر، وأن موقف عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها يثير قلق مصر منذ أن أعلن نفسه ملكا على الحجاز، وأن مصر تنسب إليه نية عقد مؤتمر إسلامي كل عام في مكة المكرمة، وأنه لم يفقد الأمل في منصب الخلافة. ويقول غايار إنه إذا كان الدستور لا يسمح للملك فؤاد بالاضطلاع بمنصب الخلافة فإن مصر لا تريد أن تكون تحت إمرة ملك آخر، وإن القاهرة تتطلع للقيام بالدور الذي كانت تؤديه استانبول لدى الدول العربية ومسلمي الهند. ويضيف أن الأوساط السياسية المصرية تدرك الفائدة المرجوة من القيام بهذا الدور، وأن القاهرة تتابع من هذا المنطلق مختلف مراحل الخلاف بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى الحاكمين المستقلين الوحيدين في الجزيرة العربية. وتتضمن الرسالة نص المذكرة المشار إليها.

1926/11/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (1) ●
رسالة رقم ١٤٧ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م ووجهت نسختان منها إلى بيروت والقاهرة.

تشير الرسالة إلى تأسيس غرفة تجارية في جدة تنحصر مهمتها في القضايا التجارية في سوق جدة. وتضيف الرسالة أن الغرفة تضم أربعة حجازيين وأربعة أجانب ويرأسها الشيخ سليمان قابل رئيس بلدية جدة السابق. وتورد الرسالة أسماء أعضاء الغرفة التجارية وهم عبدالله محمد الفضل من نجد وحسين العويني من لبنان وأحمد باعشن ومحمد صالح جمجوم من الحجاز وأبو بكر قطب من الهند ومحمد حسين مهدي و(فان دو

بول Van de Poll) الهولندي الجنسية، ووالي عطار فطري وعبدالقادر محمد نور من الهند.

1926/11/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2) ●
مسودة رسالة بخط اليد من وزير الخارجية الفرنسي إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م وموقعة من السفير أمين عام الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود قام بزيارة إلى باريس من ١٩ إلى ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) يرافقه الدكتور عبدالله الدملوجي مدير خارجية الحجاز، وقد استقبله كل من رئيس الجمهورية الفرنسية ووزير الخارجية، وقد عبر الأمير لهما عن شكر والده للحكومة الفرنسية اعترافها به ملكا على الحجاز. ويضيف الوزير أن الحكومة الفرنسية استضافته -كما فعلت بريطانيا- في أكبر فنادق باريس، ووضعت سيارة تحت تصرفه، وأن رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة اقترح عليه زيارة جامع باريس، لكن الأمير فضّل عدم تلبية الدعوة نظرا لما حدث في افتتاح مسجد لندن. ويشير وزير الخارجية الفرنسي إلى ما ورد في برقية القنصل الفرنسي في جدة رقم ١٧ بتاريخ ١٢ أغسطس بشأن طلب حكومة الحجاز إرسال مهندس ليقوم بدراسات في منطقة جدة بموجب عقد لمدة ثلاثة أشهر، ويفيد أنه تم استطلاع رأي الدكتور عبدالله الدملوجي الذي تبين أنه على غير علم بهذا الطلب. ويسأل وزير الخارجية القنصل الفرنسي إن كان الملك عبدالعزيز آل سعود قد أعرب له عن رغبته مشافهة.

1926/11/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (5) ●
رسالة رقم ١٤٨ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

تتحدث الرسالة عن الانتقادات الدينية لإدارة الحرمين في ظل حكم عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، وتشير إلى أن أتباع الهاشميين والمطوفين هم الذين يروجون تلك الانتقادات في الحجاز، إضافة إلى الأخوين شوكت ومحمد علي في الهند الذين يهدفون إلى إقامة نظام جمهوري في الحجاز. أما بالنسبة إلى تدمير القباب فقد جعلها المعارضون انتهاكا لحرمة القبور. ويضيف دبوي أن أحدا لم يعترض على توزيع الإمامة بين علماء المذاهب الأربعة إذ لا يتساءل المسلم عن مذهب الإمام عند دخوله المسجد، وأن الملك عبدالعزيز أوصى بعدم ذكر اسمه في خطبة صلاة الجمعة، على عكس ما يجري في البلدان الأخرى.

وتذكر الرسالة إفادات الحجاج والقناصل عن استتباب الأمن والاستقرار في الحجاز، وعن انخفاض الأسعار في مكة المكرمة والمدينة المنورة، فضلا عن تقارير القنصليات الأجنبية التي أجمعت على نجاح حج عام ١٩٢٦م، بما في ذلك القنصليتان الإيرانية والعراقية اللتان منعت حكوماتهما حج مواطنيها. وتورد الرسالة توقعات حول حج عام ١٩٢٧م وتورد بعض الأرقام عن أعداد الحجاج المنتظرة، وتوصي بزيادة عدد حجاج المغرب العربي ليشهد المغاربة الأمن والسلام الذي يعم في الحجاز.

Questions Générales/149 ●

1926/11/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (3) ●

رسالة رقم ١٤٩ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م.

يفيد دبوي بإرفاق تقارير المنور كلال أرقام ١٩-٢١-٢٢ المتعلقة بانتقادات لا أساس لها من الصحة يروجها المطوفون وعدد من أتباع الهاشميين. ويضيف دبوي أن دخول النجديين إلى مكة المكرمة كان بمثابة عزاء حقيقي للسكان بعد عشرة أعوام من الاستبداد في ظل حكم الملك حسين، وأن تشدد عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها طبيعي في المدينة المقدسة وفي جوار الحرم وبيت الله. ويضيف أن إفادات الحجاج الذين زاروا القبور في المدينة المنورة وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم تدحض هذه الانتقادات وتشكل عنصرا إيجابيا بالنسبة إلى حج عام ١٩٢٧م. ويقول دبوي إن ما قيل عن تخطيط الدبلوماسيين المصريين والأتراك في جدة لإفشال الحج هو افتراء، فقد أرسل هؤلاء الدبلوماسيون تقارير إيجابية إلى حكوماتهم ويتوقعون قدوم أعداد كبيرة من الحجاج في العام المقبل.

1926/11/26
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

نسخة من رسالة بالعربية رقم ٢٨٧ من ممثل عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها في دمشق إلى مورتييه Mortier رئيس مكتب الاستخبارات الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢١ جمادى الأولى ١٣٤٥ الموافق ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م، ومرفق بها ترجمة فرنسية لها.

يفيد ممثل الملك عبدالعزيز آل سعود أنه لا يحق لأحد غيره أن يمثل النجديين والحجازيين في دعاويهم ومطالبهم، ويطلب من مورتييه رفض أي طلب يُقدم إليه عن طريق غيره. ويقول ممثل الملك عبدالعزيز آل سعود إن قبول أي دعوى بغير وساطته ستكون محل احتجاج واعتراض.

1926/11/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (4) ●
رسالة رقم ٧٥٦ موقعة من بونسو Ponsot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م.

يرفق بونسو مع رسالته نسخة من نظام الجنسية الحجازية، ويقول إن المادة الأولى من هذا النظام تتضمن حالتين، أولاهما منح الجنسية لكل من هو من أصل حجازي وهذا غير وارد في المادة ٣٠ من معاهدة لوزان، وثانيتهما منح الجنسية لمن يقيم على الأراضي الحجازية وكان يتمتع بالجنسية العثمانية قبل الحرب العالمية الأولى، ويرى بونسو أن هذه الحالة توسيع للمادة ٣٠ من معاهدة لوزان لتشمل كل حامل للجنسية العثمانية في عام ١٩١٤م، سواء كان من أصل سوري أم لبناني في أي لحظة يصل إلى الحجاز. ويضيف بونسو أن هذه الإجراءات ستوجد نوعا من التعارض مع القوانين السورية واللبنانية إذ يصبح الفرد الواحد بموجبها حجازيا وسوريا ولبنانيا. ويخلص بونسو إلى أنه لا ينوي مناقشة ذلك مع الملك عبدالعزيز ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها لأن المناقشة لن تفضي إلى شيء، لكنه سيلتزم بالدفاع عن وجهة النظر السورية واللبنانية، وذلك برفض الاعتراف بالجنسية الحجازية لأي من رعايا الدول الواقعة تحت الانتداب الفرنسي، إذا كانت هذه الجنسية قد منحت له في ظروف تتنافى مع أحكام معاهدة لوزان.

[1926/11]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●
رسالة من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م وموقعة من السفير السكرتير العام في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى أن وزير الحرب الفرنسي وضع أندريه Commandant André تحت تصرف وزارة الخارجية ليرافق الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود خلال زيارته لباريس، ويشكر وزير الخارجية الفرنسي زميله وزير الحرب، ويثني على أندريه لما أبداه من تبصر وفطنة في أدائه للمهمة التي كلف بها.

1926/12/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (3) ●
رسالة رقم ٢٦ من القنصل الفرنسي في بومباي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

يفيد القنصل الفرنسي في بومباي أن جمعية الخلافة في الهند نشرت تقريرها عن مؤتمر مكة الإسلامي الذي يظهر تغيرا كبيرا في موقف الجمعية تجاه عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها كما سبق أن أشار إلى ذلك في رسالته رقم ٢٤ المؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب). ويفيد

القنصل أن مسلمي الهند نظموا لقاء في بومباي أجمع خلاله المجتمعون على أن حكم الملك عبدالعزيز آل سعود وفر الأمن والسلام والعدل في الحجاز، وأن مؤتمر لكنهو Lakanhau لا يمثل الرأي العام الإسلامي الهندي. ويفيد القنصل الفرنسي أن مؤتمر لكنهو قرر الامتناع عن حج عام ١٩٢٧م متذرعا بانعدام الاستقرار وحرية العبادة إلا أن توفيق شريف أمين عام المؤتمر الإسلامي في مكة المكرمة قام بحملة في الهند لتفنيد تلك الادعاءات، وأجرى خلالها مقابلات مع الصحافة، وأعطى صورة صحيحة عن الوضع في الحجاز تظهر حكمة الملك عبدالعزيز آل سعود واعتداله، وأنه يحكم وفق الشريعة خلافا لما تتهمه به زورا جمعية الخلافة في الهند.

1926/12/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./30 (1) ●
رسالة رقم ١٥١ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة بوصول كمية من الأسلحة والعتاد الحربي إلى جدة نتيجة لنزع سلاح حامية تبوك بعد الاتفاق حول رسم الحدود البريطانية-الحجازية بين معان وتبوك، ويشير إلى تطابق وجهات نظر المؤتمرين في المدينة المنورة بشأن هذه المسألة.

1926/12/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (2) ●
رسالة رقم ١٥٢ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م ووجهت نسختان منها إلى القاهرة وبيروت.

تفيد الرسالة أن الصحافة المصرية أعلنت أن الحكومة المصرية سلمت الحكومة الحجازية قيمة الجراية (الإعانة السنوية) المصرية الخاصة بسكان الحرمين والتي لم يسلمها لهم محمود عزمي الذي قاد المحمل في الحج السابق، إلا أن هذه المعلومات غير صحيحة، إذ صرح عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها في المقابلة التي أجراها معه فولفغانغ فون فايزل Wolfgang Von Weisl أن حكومة الحجاز لم تتلق شيئا في هذا الشأن. أما لجنة الحج التي تشرف عليها وزارتا الأوقاف والداخلية المصريتان فإنها تقوم بالتحضير لحج عام ١٩٢٧م حسب المعتاد.

1926/12/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./30 (5) ●
ترجمة فرنسية لمقالة بعنوان «السياسة الخارجية» منشورة في صحيفة «الأهرام» القاهرية في عددها رقم ١٥١٦٦ الصادر

بتاريخ ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م ومضمنة في تقرير رقم ٢٥ موقع من المنور كلال مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخ في ٢٢ ديسمبر ١٩٢٦م ومضمن بدوره في رسالة رقم ١٧٠ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر ١٩٢٦م.

تفيد المقالة -نقلا عن مراسلي صحيفة «الأهرام» في كل من لندن وباريس- أن جنوب الجزيرة العربية بدأ يتحول إلى مسرح للسياسة الدولية، وأن فهم الوضع العام في هذه المنطقة يقتضي إدراك التطورات الداخلية والخارجية واستخلاص النتائج العامة.

فعلى المستوى الداخلي تذكر المقالة أن الإمارة الإدريسية ما زالت تثير أطماع الإمام يحيى الذي يسعى لضمها إلى اليمن، لكن السيد مصطفى الإدريسي غادر عدن وحل بجيزان وتسلم -بالاتفاق مع الأمير الحالي- إدارة المقاطعة، وهو معروف بولائه لبريطانيا التي تسخره لخدمة مصالحها، لذا يبدو أمل الإمام يحيى في إخضاع الأدارسة صعب المنال. ولا تستبعد «الأهرام» أن يستأنف الإمام هجماته على الأدارسة في المستقبل القريب، ولكنه يخشى عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها الذي يسيطر على جزء من الإمارة، والذي لن يتوانى عن وقف أي هجوم على الأدارسة، لأنه يرى أن بقاء تلك الإمارة ضروري للحفاظ على السلام بينه وبين الإمام يحيى. وتضيف المقالة أن الوساطات التي تمت مؤخرا لإحلال الوفاق بين العاهلين، كوساطة زكي باشا، باءت بالفشل. ولا أحد يعلم إلى أي حد يمكن أن يذهب الملك عبدالعزيز آل سعود في دعمه السيد مصطفى الإدريسي.

أما على المستوى الخارجي فتذكر المقالة أن المعاهدة اليمنية-الإيطالية فتحت أبواب اليمن للبضائع الإيطالية، وجعلت من مصلحة إيطاليا تقوية الإمام يحيى ودعمه في وجه الملك عبدالعزيز آل سعود والأدارسة، وتقول المقالة إنه ما من شك أن الإمام سيجد لدى إيطاليا العون الذي يحتاج إليه، بينما قد يجد الطرف الآخر في بريطانيا العتاد العسكري. وإذا لم يضع الطرفان حدا للمشاحنات بينهما فسيجدان نفسيهما عاجلا أو آجلا في حرب ضروس تضعف الجانبين، وتمنح كلا من بريطانيا وإيطاليا مزيدا من الامتيازات الاقتصادية، مما يفضي إلى الهيمنة السياسية. وترى «الأهرام» أن بريطانيا وإيطاليا اللتين تتصارعان ظاهريا على النفوذ في الجزيرة العربية متفقتان في الحقيقة على إضعاف الإمام يحيى والملك عبدالعزيز آل سعود واستغلال ذلك لمصلحتهما.

1926/12/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./30 (9) ●
رسالة من وزير الخارجية الفرنسي إلى ممثلي فرنسا في كل من لندن برقم ٢٠٨٣ وروما برقم ١٤٢٦ والرباط برقم ١٩٨٩ وإستانبول برقم ٣٥٩ وتونس برقم ٢٥٧٤ وأديس أبابا برقم ١٠٨ ووزارة المستعمرات الفرنسية برقم ١٣٢١، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

تفيد الرسالة أن هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة أرسل مذكرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية عن الوضع السياسي في الجزيرة العربية، استند فيها إلى ما أوردته الصحافة المصرية، وما استقاه من الممثلين شبه الرسميين لمختلف الدول والتجمعات في الجزيرة العربية. وتضيف الرسالة أن غايار أشار إلى ازدياد اهتمام الرأي العام المصري بشؤون الجزيرة العربية، ومتابعة أحداثها بشيء من الحذر تجاه السياسة الدينية التي ينتهجها عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها منذ اعتلائه عرش الحجاز وما قيل عن سعيه لبلوغ الخلافة من خلال مؤتمر مكة الإسلامي السنوي، وذلك بعد أن تخلت تركيا عن الدور الديني الذي كانت تؤديه، وإثر محاولات مصر الرامية لاحتلال مركز الريادة في العالم الإسلامي.

وتشير رسالة وزارة الخارجية الفرنسية – استنادا إلى ما وردها من معلومات من القنصل الفرنسي في جدة– إلى توتر العلاقات بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى حول مناطق حكم الإمام الإدريسي، واتجاه الطرفين نحو التصعيد العسكري. وتفيد الرسالة أن الملك عبدالعزيز آل سعود الذي يسعى لتدعيم علاقاته مع مختلف الدول الأجنبية أوفد ابنه الأكبر الأمير سعود إلى القاهرة، وابنه الثاني الأمير فيصل إلى أوروبا ليشكر للحكومات البريطانية والفرنسية والهولندية اعترافها به ملكا على الحجاز، وأن الحكومتين البريطانية والسوفييتية حولتا قنصليتهما إلى وكالتين سياسيتين، وأن تركيا أنشأت ممثلية في الحجاز، وتسعى إلى إضفاء شيء من البريق عليها.

أما على المستوى الداخلي، فإن الملك عبدالعزيز آل سعود يعمل على إعادة تنظيم الحجاز، إلا أن نقص الموارد المالية يعرقل إنشاء إدارة نظامية. وتشير الرسالة إلى أن هذه الصعوبات وبعض المشاغل الخارجية، وأصداء الحملات المعادية التي تشنها الصحافة الإسلامية في فارس والهند ومصر على النظام الوهابي، أثارت نوعا من الاستياء في الآونة الأخيرة أدى، من وجهة نظر القنصل الفرنسي في جدة، إلى تصاعد النزعة المناوئة للأجانب، وصدور نظام الجنسية الحجازية المتشدد، وإعاقة حرية تنقل الرعايا الأجانب.

وتتضمن الرسالة نسخة من رسالة غايار ومذكرته إلى وزارة الخارجية الفرنسية.

1926/12/09
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (1)
مسودة رسالة بخط اليد رقم ١٤٠٦ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزارة المستعمرات الفرنسية، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

إشارة إلى رسالة إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة رقم ١٤٤ المؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني)، يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن اثنين من الرقيق من مستعمرة فرنسية لجآ إلى الوكالة البريطانية في جدة فقامت بترحيلهما بتاريخ ١٥ نوفمبر لأن القنصلية الفرنسية لا تملك المخصصات اللازمة لذلك.

1926/12/15
■ LECOFJ/B/6 (3)
مسودة ترجمة فرنسية بخط اليد لرسالة رقم ١١٠ من عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها إلى حكومة السودان، مؤرخة في ١٠ جمادى الثانية ١٣٤٥هـ الموافق ١٥ ديسمبر (كانون الأول) (وردت ٨ ديسمبر) ١٩٢٦م.

يفيد الملك عبدالعزيز آل سعود أنه انطلاقا من تمسك حكومة الحجاز بحماية حرية حكومتي السودان والحجاز بخصوص اتفاقية الكابل البحري المعقودة بينهما كطرف أول والشركة الشرقية للاتصالات البرقية Eastern Telegraph كطرف ثان، فإن حكومة الحجاز ترغب -بموجب المادة الثانية من الاتفاق- في أن يكون لحكومة السودان كامل الحرية في إلغاء هذا الاتفاق إذا رأت سببا وجيها لذلك، وليس لحكومة الحجاز الحق في منعها من طلب الإلغاء لكنها تؤيدها بتقديم طلب مشترك للإلغاء. ويضيف الملك عبدالعزيز آل سعود أنه في حال ورود جواب مماثل من حكومة السودان يعترف بهذا الحق لحكومة الحجاز فإن الرسالتين تصبحان نصين رسميين لهما أهمية مواد الاتفاقية نفسها، عندئذ يقبل الملك عبدالعزيز آل سعود بالاتفاقية ويصادق عليها.

1926/12/16
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1)
رسالة رقم ١٥٦ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

تشير الرسالة إلى وقوع حريق بتاريخ ٦ نوفمبر في قلعة أجياد، وفيها القاعة السابقة التي استضافت المؤتمر الإسلامي وذلك بعد وقت قصير من عودة الأمير فيصل بن عبدالعزيز من المدينة المنورة. وتمتدح الرسالة

كفاءة أجهزة الدفـاع المدني في مكة المكرمة التي نجحت في احـتواء الحريق قبل أن يمتد إلى مسـتودعات الذخـائر. وعلى إثـر هذا الحادث تم نقـل الذخائر إلى حـصن أجياد وتسييج الحصن بالأسلاك الشائكة لحمايته.

1926/12/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (1) ●
رسالة رقم ١٥٧ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م ووجهت نسخ منها إلى القاهرة وبيروت وجيبوتي.

تفيد الرسالة أن أحد الرقيق من مستعمرة فرنسية لجـأ إلى الوكالة البريطـانية في جدة فَرَحَّلَتْه الوكالة مع خمسة آخرين من التابعين البريطانيين، عـلما أن القنصلية الفرنسية لا تملك مخصصات مالية لذلك. ويطلب دبوي إعلام البريطانيين أن يطلبوا من الأفارقة الذين يدخلون السودان البريطاني إبراز جواز سفر نظامي وذلك لمنع ظاهرة الرق.

1926/12/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./23 (2) ●
رسالة رقم ١٥٨ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكـــيـــل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسـي، مؤرخة في ١٦ ديسمبـر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

يفيد إبراهيم دبوي بوصول فان در مولن Van der Meulen قنصل هـولندا الجديد إلى جدة بتاريخ اليوم ١٦ ديسمبر. ويساعد القنصل الهولندي نائب قـنصل جاوي ينوب عنه في أثناء إجازته السنـوية، وطبيب وخمسة أمناء سر أحدهم عـربي. ويقول دبوي إن بحوزة القنصـلية الهولنديـة مجموعة توليد كـهرباء ومركب للخدمة البحرية ولها أن تختار سيارة أو حصانين من أجل التنقل. ويضيف إبراهيم دبوي أن قنصل هولندا اعتاد حل المسائل المهمة مع الملك عبدالعزيز آل سعود في الشميسي، شأنه في ذلك شأن الوكيل البريطاني، لأنهما مسيحيان ولا يمكنهما دخول مكة المكرمة.

1926/12/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./30 (1) ●
مسودة رسالة بخط اليد رقم ٢١٣٠ من وزير الخارجية الفرنسي إلى السفير الفرنسي في لندن، مـؤرخة في ١٦ ديسمبر (كـانون الأول) ١٩٢٦م وموقعة من السفير أمين عام الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي -استنادا إلى معلومات من القنصلية الفرنسية في جدة- أن الحكومة البريطانيـة منحت الأمير فيصل بن عبدالعـزيز آل سعود خلال زيارته الـرسمية لبريـطانيا في شهـر أكتوبر (تشـرين الأول) الوسامين سان مايكل وسان جورج. ويسأل عن مدى صـحة ذلك ودرجة الأوسمة فـي حال الإيجاب.

1926/12/16
LECOFJ/B/12 (3) ■

نسخة من رسالة رقم ٦٠٩ موقعة من تلييه Th. Tellier حاكم جيبوتي بالوكالة إلى وزير المستعمرات الفرنسي، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١١٢٦ من حاكم جيبوتي بالوكالة إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ١٧ ديسمبر ١٩٢٦م.

يطلع حاكم جيبوتي بالوكالة القنصل الفرنسي في جدة على مضمون رسالة وجهها إلى وزير المستعمرات الفرنسي مفادها أن السفينة «اليمن» التي يمتلكها حاكم إريتريا الإيطالي أنزلت في ميناء الحديدة أسلحة وذخائر للحكومة اليمنية، وأن حربا اندلعت بين الإمام يحيى وسلطان عسير (كذا) الذي يدعمه عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، وأن قوات السيد علي الإدريسي استعادت ثلاث قرى في ضواحي ميدي، وأن المعارك ما زالت متواصلة. ويعتقد حاكم جيبوتي بالوكالة بصحة هذا الخبر لأنه تلقى رسالة شخصية من عدن تفيد بأن سكان هذه المدينة يتوقعون اندلاع الحرب بين حين وآخر.

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1926/12/16
LECOFJ/B/3 (2) ■

رسالة شخصية بخط اليد من القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

تفيد الرسالة بوصول القنصل الهولندي الجديد إلى جدة، وتبرز مدى الاهتمام الذي توليه هولندا لقنصليتها في جدة، وتقول إن ذلك يبدو في طريقة اختيار القنصل ومساعديه، وفي تجهيز القنصلية في جدة وفرعها بمكة المكرمة، فاختيار القنصل يتم من بين العاملين في إدارة الهند، ويجتاز دورة إعداد مزدوج لمدة عامين في كل من ليدن وأمستردام للتخصص في الدراسات الشرقية والعربية، فضلا عن التدريب في الإدارة المركزية. وتضيف الرسالة أن القنصل الجديد أمضى فترة تدريب مع القنصل السابق في جدة، وهو مزود بما يلزم من وسائل النقل برا وبحرا ووسائل الرفاهية، ويعاونه نائب قنصل مسلم من جاوة وطبيب وخمسة مساعدين أحدهم عربي. ولدى القنصلية الهولندية في جدة مبنى إضافي مجاور لمبناها مخصص لسكنى الموظفين والطبيب. وفي موسم الحج من كل عام ينتقل الموظفون المسلمون في القنصلية إلى مكة المكرمة حيث تملك القنصلية دارا خاصة يقيم فيها نائب القنصل.

1926/12/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./30 (5) ●

رسالة سرية رقم ١٥٩ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل

القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

يشير إبراهيم دبوي وكيل القنصلية الفرنسية إلى رسالته رقم ١٤٢ بتاريخ ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني)، وإلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي بتاريخ ٢٣ نوفمبر، وإلى برقيته إلى الوزارة رقم ٤٤ بتاريخ اليوم نفسه، ويفيد بأنه تحدث بصفة شخصية مع الدكتور عبدالله الدملوجي مديرخارجية الحجاز الذي نقل له خيبة أمل عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها وابنه الأمير فيصل بسبب فتور موقف الحكومة الفرنسية تجاههما، والذي تجلى في عدم ارتقاء الحفاوة الرسمية الفرنسية بالأمير فيصل في أثناء زيارته لفرنسا إلى مستوى الحفاوة التي لقيها من الحكومتين البريطانية والهولندية. ويركز وكيل القنصلية الفرنسية على سلامة موقف الملك عبدالعزيز آل سعود من فرنسا وحسن نواياه تجاهها، ويدعو إلى تدارك هذا البرود بأن يخوله وزير الخارجية الفرنسي صلاحية تقديم أوسمة فخرية لكل من الأمير فيصل والدكتور عبدالله الدملوجي، ويسمح له بالسفر إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاركة في الاحتفالات الدينية والرسمية إلى جانب الملك كما كان الحال من قبل.

1926/12/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./23 (3) ●
رسالة رقم ١٦٠ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

يفيد دبوي أن جوردان Jordan الوكيل والقنصل البريطاني في جدة عاد من المدينة المنورة مساء ١٦ ديسمبر برفقة كل من الدكتور عبدالله الدملوجي مدير الخارجية والدكتور محمود حمدي حمودة المدير العام للصحة ويوسف ياسين مدير المكتب الصحفي. وأن جوردان كان قد غادر جدة بصحبة مساعديه اللبناني جورج أنطونيوس السكرتير السابق لجلبرت كلايتون Gilbert Clayton والموظف لدى حكومة فلسطين، وإحسان الله المسؤول الهندي عن الحج الذي كان وسيط المكتب البريطاني لدى عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها إبان النزاع النجدي الحجازي.

ويضيف دبوي أن أولى مهمات جوردان في مفاوضاته مع الملك عبدالعزيز آل سعود كانت إنهاء مسألة الكابل البحري، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود صادق على الاتفاقية التي صادقت عليها الحكومة البريطانية. وستستأنف الشركة الشرقية للاتصالات البرقية Eastern Telegraph تشغيل الكابل البحري في ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٧م. أما مهمة جوردان

الثانية فهي، حسب الرسالة، الاتفاق مع الملك عبدالعزيز آل سعود على الحدود المشتركة مع المحميات البريطانية من جنوب المكلا في حضرموت إلى شرقي الأردن مرورا بمسقط وعُمان والبحرين والكويت والعراق. ويشير دبوي إلى أن هذه المباحثات لم تتطرق إلى مسألة الحدود الشمالية للحجاز التي تمت تسويتها نهائيا في العهد الهاشمي وأُقِرَّت في اتفاقية حداء، ولا إلى مسألة سكة حديد الحجاز التي لا يمكن الخوض فيها بدون فرنسا. ورفض الملك عبدالعزيز آل سعود إجراء محادثات مع ممثل أحد اللوردات البريطانيين الذي يرأس شركة بريطانية كبيرة بشأن قرض بقيمة ٢٠٠ ألف جنيه استرليني، والحصول على تعهد الموانئ والمنارات وسكة حديد الحجاز. كما يشير دبوي إلى أن جوردان سيغادر جدة يوم ٢٠ ديسمبر الجاري مباشرة إلى لندن مرورا بجنوة لإفادة الحكومة البريطانية برأي الملك عبدالعزيز آل سعود وملاحظاته بشأن التسوية التي توصل إليها معه والتي ستكون أساسا للمفاوضات اللاحقة.

1926/12/17
PAAP 026 Bonin/29 (3) ●

مقتطف بالإنجليزية بعنوان «الحجاز» من مجلة «تايم ميل» *Time Mail* الصادرة بتاريخ ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

يتناول المقتطف اهتمام الصحافة الأفغانية بشؤون الحجاز ويسلط الأضواء على الموقف الأفغاني من الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها. وينقل عن صحيفة «أماني أفغان» *Amani Afghan* التي تستعرض الموقف في الحجاز منذ الحرب قولها إن الملك عبدالعزيز آل سعود دخل الحجاز وبايعه أهلها ملكا عليهم وقد أعلن أن هدفه هو حماية البقاع المقدسة والدعوة بعدئذ لعقد مؤتمر إسلامي يحضره ممثلون عن البلدان الإسلامية لتقرير شكل الحكم في الحجاز مما أثار غبطة المسلمين وخصوصا في الهند، وجعلهم ينسون أن الملك بوصفه وهابيا يعارض بناء القباب على الأضرحة. وزار ممثلون عن الدول المناصرة للوهابيين والمناهضة لهم الحجاز، وطالبوا الملك بدعوة ممثلين عن كل الدول الإسلامية لإصلاح شؤون الحجاز، غير أن الملك عبدالعزيز آل سعود دعا هؤلاء الممثلين لمناقشة التسهيلات للحجاج. كما تمكن ممثلو نجد في مؤتمر مكة الإسلامي تقرير ما هو لصالحهم وترك موضوع الحرية الدينية ليقرره العلماء. وأجرى الوفد الأفغاني لقاءات مع الملك عبدالعزيز آل سعود وأوضح له العواقب الوخيمة للكراهية بين الفرق والحكومات الإسلامية. ويشير المقتطف إلى اهتمام المسلمين بمعرفة المكاسب التي حققوها من هذا المؤتمر والكيفية التي ستتعامل بها الحكومة الجديدة في الحجاز معهم. ويشيد

المقتطف بـدبلوماسية الملك عبـدالعزيز آل سعود، مبينا كذلك أنه يعمل وفق فتـاوى العلماء ولا يرغب في مخالفتها.

1926/12/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./30 (4) ●
تقريـر رقم ٢٤ موقع مـن المنور كلال مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها إلى القنصل الفرنسـي في جدة، مؤرخ في ١٨ ديسمـبر (كانون الأول) ١٩٢٦م ومضمن فـي رسالة رقـم ١٦٦ مـوقعـة مـن إبـراهيـم دبـوي Commandant Ibrahim Depui وكـيـل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر.

يفيد المنور كلال أن المباحثات التي دارت في بئر الماشي بالقرب من المدينة المنورة بين عبدالعزيز آل سعود ملك الحجـاز وسلطان نجد وملحقاتها وبريطانيا تناولت مسألة الحدود بين الحجـاز وشرقي الأردن. ويورد كلال تفاصيل عن مرئيات الطـرفين حول ترسيم الحدود مشيرا إلى بعض الأماكن مثل المويلح ومعان والعقبة، وبعض القبائل مثل بني عطية والحـويطـات. ويسـتعـرض المنـور كلال الخلفيات الاستراتيجية للطرفين ودوافع الملك عبدالعزيـز آل سعود للتركيز علـى المطالبة بإعادة النظر في اتفاق حداء لعام ١٩٢٥م، مستعينـا بمستشاره يوسف ياسين. ويحلل المنور كلال طبيعة العلاقة بين الملك عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا مـبرزا حاجة الملك إلى قوة أخرى مثل فرنسا لدعمه ماديا ومعنويا أمام الطوق الـبريطاني الذي يحيـط به من جميع الجهات. ويتضمن التقرير أيضا إشارة إلى المباحثات حول الكابل البحري وجوانب قانونية تتعلق به.

1926/12/18
LECOFJ/B/6 (2) ■
مسودة ترجمة فرنسية بخط اليد لاتفاق بشـأن ملكيـة كابل الـتلغراف بـين الحجاز والسودان موقع من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود مندوبا عن حكومة الحجاز وجوردون S. R. Gordon مندوبا عن الحكومة البريطانية ومـافي J. H. Mafi مـندوبـا عن حـكومـة السـودان، مؤرخ في ١٨ ديسـمبر (كـانون الأول) ١٩٢٦م.

يتـضمن الاتفـاق المبرم بين حـكومتي السودان والحجاز أربع مواد تنص في مجملها على أن الكابل الـتلغرافي البحري المعروف سابقا باسم كابل جدة-سواكن يصـبح بداية من أول يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦م ملكا لا يتجزأ لحكومتي السودان والحجاز، وأن بقية الرصيد الـذي لم يصرف من دخل الـكابل التـلغرافي إلـى ٣١ ديسمبـر ١٩٢٥م يوزع مناصفة بين حكومتي السودان والحجاز، على أن يتم اسناد تشغيل الخط وتأمين المواصلات بين جدة وبـورسودان إلى الشركـة الشرقية لـلاتصـالات الـبرقـيـة المحـدودة Eastern

Telegraph Ltd. بموجب اتفاق بين هذه الشركة والحكومتين المذكورتين، كما تنص على أن تلتزم حكومة الحجاز بتسديد المبالغ التي تطلب منها في مقابل البرقيات الموجهة عن طريق بورسودان في فترة مابين أول يناير ١٩٢٦م وتاريخ تسلم الشركة الشرقية للاتصالات البرقية المحدودة للكابل، أو أن تخصم هذه المبالغ من نصيبها في الرصيد المتبقي السالف ذكره في هذا الاتفاق.

1926/12/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./30 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٤٤ من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أن عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها يرى فتورا في موقف الحكومة الفرنسية تجاهه على أثر اطلاعه على تقرير عن مهمة ابنه الأمير فيصل في باريس. ويرى وكيل القنصلية الفرنسية أن منح كل من الأمير فيصل ومدير الخارجية وسام شرف على غرار ما فعلته الحكومتان البريطانية والهولندية قد يعالج هذا الانطباع السيء، ويترك أثرا حسنا لدى بقية الدول الإسلامية في بداية موسم الحج لعام ١٩٢٧م الذي يتوقع أن يكون أفضل موسم حج منذ ١٢ عاما.

1926/12/19
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

ترجمة فرنسية لمقال بالإنجليزية بعنوان «محادثات مع عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها» منشور في صحيفة «نير إيست» *Near East* الصادرة بتاريخ ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

يفيد المقال أن المحادثات بين الملك عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا تم تأجيلها إلى أجل غير مسمى، ويضيف أن الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م بعد اتفاقيتي حداء وبحرة بينه وبين بريطانيا ابنه ومدير خارجيته إلى لندن. ويمكن الاعتقاد أن البلدين سيستغلان هذه الرحلة للبحث عن أرضية صلبة لمحادثات منتظمة، ولكنه يبدو، حسب المقال، أن هذه الفرضية لم تدعمها الوقائع.

ويذكر المقال أن جورج أنطونيوس George Antonius القنصل البريطاني في جدة (المعاون السابق لجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton) أمضى شهرا في التحادث مع الملك عبدالعزيز آل سعود، وانتهى به الأمر إلى الاعتراف بأنه لا يملك صلاحية التنازل عن أي شيء، مهما قل، عدا ما هو محدد في التعليمات الصارمة التي تلقاها. ويختم المقال بالقول إن أنطونيوس يعود الآن إلى بريطانيا ليناقش الأمر مع وزارة الخارجية البريطانية، وهو يحمل اقتراحات مضادة قدمها الملك عبدالعزيز آل سعود.

1926/12/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./30 (2) ●
رسالة رقم 833/K.D موقعة من هنري بونسو Henri Ponsot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

يشير المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى رسالة إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة رقم ١٣٣ المؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) إلى وزير الخارجية الفرنسي، ويدحض ما ورد فيها من تصريحات نسبت إلى إبراهيم بن معمر السكرتير الخاص للملك عبدالعزيز الذي أدلى بها إلى فولفغانغ فون فايزل Docteur Wolfgang von Weisl مراسل الصحيفتين الألمانيتين «نوييه فرايه برس» *Neue Freie Press* و«فوسيشة تسايتونج» *Vossische Zeitung* فيما يتعلق بتأثير الدعاية الوهابية في القبائل السورية، وخصوصا قبائل الرولة بزعامة الشيخ نوري الشعلان، ويرى أن مواقف هذه القبائل طوال هجرتها الموسمية كانت جيدة وخاصة هذا العام.

1926/12/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (1) ●
مسودة رسالة بخط اليد رقم ١٣ من وزير الخارجية الفرنسي إلى إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦موقعة من الوزير المفوض مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى أنه أعلم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة في برقية رقم ٢٤ بتاريخ ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م بأن حكومة مملكة الحجاز تنوي إنشاء منارات في جدة وينبع، وأن الأمر يهم شركة منارات الإمبراطورية العثمانية Société Générale des Phares de L'Empire Ottoman ويضيف الوزير أن الشركة المذكورة تمتلك امتياز إنارة البحر الأحمر، وأنه ما زال ساري المفعول بموجب عقود وقعت مع الإمبراطورية العثمانية قبل الحرب العالمية الأولى، وأن الشركة أعدت دراسة كاملة لإنارة ساحل الجزيرة العربية. ويفيد وزير الخارجية الفرنسي بإرفاق نسخة من رسالة وجهتها إليه الشركة تعرض خدماتها على حكومة مملكة الحجاز، ويطلب من وكيل القنصلية الاتصال بالحكومة الحجازية وتذكيرها بحقوق شركة المنارات. وتتضمن الرسالة نسخة من رسالة شركة منارات الإمبراطورية العثمانية المذكورة.

LECOFJ/B/6 ■

1926/12/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./30 (3) ●
تقرير رقم ٢٥ موقع من المنور كلال مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها إلى القنصل

الفرنسي في جدة، مؤرخ في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م ومضمن في رسالة رقم ١٧٠ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر ١٩٢٦م.

يفيد المنور كلال بإرفاق ترجمة فرنسية لمقالة حول الوضع في الجزيرة العربية مقتطفة من صحيفة «الأهرام» القاهرية في عددها رقم ١٥١٦٦ الصادر بتاريخ ٩ ديسمبر. وتتضمن المقالة تحليلا دقيقا للوضع في الجزيرة العربية، فيما عدا مسألة واحدة لم تتطرق إليها جيدا وهي مسألة العلاقات بين عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها وبريطانيا. ويؤكد المنور كلال ما كان أورده من استنتاجات في رسالتيه رقم ١٧ بتاريخ ٢٦ سبتمبر (أيلول) ورقم ٢٤ بتاريخ ١٧ ديسمبر من أن بريطانيا، التي خسرت نفوذها في اليمن أمام إيطاليا وخشيت من فقدان نفوذها تماما في الجزيرة العربية، عملت على تأكيد صداقتها مع مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها، وسعت لكسب مودة الملك عبدالعزيز آل سعود.

ويضيف المنور كلال أنه يحتمل أن يتخذ الملك عبدالعزيز آل سعود الاحتياطات اللازمة لصون استقلال بلاده، لكنه، مع ذلك، سيعقد اتفاقا مع بريطانيا. وقد يفعل ذلك دون رغبة منه لأنه، كما يزعم كلال، لن يجد دولا أخرى ترغب في التعاقد معه اللهم إلا روسيا البلشفية التي يحرص على الابتعاد عنها بالقدر الذي يستطيعه. ويرى المنور كلال أنه في حال إبرام الملك عبدالعزيز آل سعود اتفاقية تجارية مع بريطانيا فإن ذلك سينعكس سلبا على تجارة سورية مع نجد، وأن البحر الأحمر سيتحول قريبا إلى بحيرة بريطانية-إيطالية مما يعيق الدفاع عن مستعمرات فرنسا في الشرق الأقصى. ويرى كلال أن يقظة العالم الإسلامي ستجعل مكة المكرمة تقوم بدور سياسي نشط، لذا ينبغي ألا تترك فرنسا لدولة أخرى، وإن كانت صديقة، حرية التصرف في البقاع المقدسة.

1926/12/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./30 (2) ●
رسالة رقم ١٦٤ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة نقلا عن الدكتور عبدالله الدملوجي مدير خارجية الحجاز ونجد أن مندوب حكومة عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها إلى برن (سويسرا) نجح في المفاوضات التي أجراها بهدف انضمام الحجاز إلى الاتحاد البريدي العالمي اعتبارا من ١ يناير

(كانون الثاني) ١٩٢٧م. كما يفيد وكيل القنصلية الفرنسية بخيبة أمل الملك عبدالعزيز آل سعود لعدم استجابة فرنسا لطلبه في الحصول على الوثائق المتعلقة بالمعاهدات الدولية وانضمام بلده بمساعدة منها إلى هذه المعاهدات. ويضيف دبوي أن الملك عبدالعزيز آل سعود احتاج إلى بعض هذه الوثائق خلال مفاوضاته الأخيرة مع جوردان Jordan الوكيل البريطاني في جدة حول الكابل البحري. ويرى وكيل القنصلية الفرنسية أن عودة الدكتور عبدالله الدملوجي إلى مباشرة مهماته في مديرية الخارجية الحجازية مؤشر إيجابي بالنسبة إلى فرنسا لأنه يتسم بالاعتدال على عكس يوسف ياسين صاحب الأفكار المتطرفة. ويطلب وكيل القنصلية الفرنسية تزويد الملك عبدالعزيز آل سعود بالوثائق المطلوبة.

1926/12/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./30 (4) ●
رسالة رقم ١٦٦ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة بإرفاق تقرير رقم ٢٤ من المنور كلال عن المفاوضات التي دارت قرب المدينة المنورة بين بريطانيا وبين عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، وينفي صحة ما جاء في التقرير من أن المحادثات ركزت على مسألة الحدود بين الحجاز وشرقي الأردن. لكنه يؤكد ما جاء فيه حول تصريح مدير خارجية الحجاز فيما يتعلق بالوثائق التي طلبها من فرنسا بشأن المعاهدات الدولية.

1926/12/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./30 (4) ●
رسالة رقم ١٦٧ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

يتناول وكيل القنصلية الفرنسية في جدة نقلا عن الدكتور فولفغانغ فون فايزل Docteur Wolfgang von Weisl التنافس الشديد بين بريطانيا وإيطاليا على امتياز التنقيب عن النفط في جزر فرسان. ويحلل وكيل القنصلية الفرنسية النتائج السياسية للمسألة التي تهم في الوقت نفسه كلا من السيد مصطفى الإدريسي والإمام الحسن الإدريسي والسيد أحمد السنوسي والإمام يحيى وعبدالله الوزير وعبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها وأطرافا أخرى في عدن كجمال الغزي Ghazzi. ويورد وكيل القنصلية الفرنسية في رسالته ملابسات منح الامتياز الأول للبريطاني كروفورد Commodore

Crawford ثم إلغائه، والامتياز الثاني للبريطاني كوبر Cooper الذي يحظى بدعم من وزارة الخارجية البريطانية. ويبرز دبوي دور كل من المقيمية البريطانية في عدن والوكيل السياسي البريطاني في جدة، ويشير إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود تخلى عن السيد أحمد السنوسي، ويعارض أي حرب ضد الإمام يحيى في اليمن الذي تربطه به علاقات جيدة. ويشير دبوي إلى محاولات التمرد ضد الإمام يحيى من سكان الحديدة وقبيلة الزرانيق، وكذلك قائد الجيش اليمني في الحديدة واللحية عبدالله الوزير الذي يطمح لزعامة اليمن.

1926/12/22
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

نشرة معلومات رقم ٢٧٠ صادرة عن جهاز استخبارات المشرق التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

تنقل النشرة عن محمد العصيمي أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby قرر الإقامة في نجد ليكون قرب صديقه عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، وتضيف أنه يمكن الظن أن الدافع الحقيقي لذلك القرار هو المصالح البريطانية وليس الصداقة. وتنقل النشرة أيضا أن القنصل البريطاني في جدة ذهب إلى مكان قريب من المدينة المنورة ليقابل هناك الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن الهدف من الزيارة غير معروف، وأن حافظ وهبة مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود سافر إلى الكويت. ويقول معد النشرة إن العصيمي يرى في هذه المعلومات مظهرا جديدا من مظاهر النشاط السياسي البريطاني لدى الملك عبدالعزيز آل سعود.

1926/12/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (2) ●

رسالة رقم ١٦٨ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

إشارة إلى رسالته المؤرخة في ٢٢ ديسمبر، يفيد دبوي أن عبدالله زينل قائمقام جدة زاره وحدثه عن الود الذي يكنه له عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، وسأله عن سبب امتناعه عن حضور المناسبات الدينية في مكة المكرمة ومرافقة الملك والأمراء، فأجابه دبوي بأنه سيعلم رؤساءه بمشاعر الملك عبدالعزيز آل سعود. ويضيف دبوي أن قائمقام جدة أبلغه أن الرأي العام الحجازي يلوم الحكومة الفرنسية لعدم تشجيعها الرعايا المسلمين من المغاربة على أداء فريضة الحج. وطلب منه دعم فرنسا لشركات الملاحة الفرنسية كما فعلت في

موسمي ١٩١٦م و١٩١٧م ليشهد المغاربة بأم أعينهم الوضع الجديد في الأراضي المقدسة. ويخلص دبوي إلى أنه أبلغ عبدالله زينل أنه سينقل هذه الاقتراحات إلى حكومته التي ستمنح كل التسهيلات الممكنة لتسهيل حج رعاياها.

1926/12/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (2) ●
رسالة رقم ١٦٩ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م ووجهت نسخ منها إلى القاهرة وبيروت وجيبوتي.

إشارة إلى رسالة من الخارجية الحجازية برقم ٣٥٥ تاريخ ١٦ جمادى الآخرة الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٢٦م حول دخول بعض الحجاج من الرعايا الفرنسيين إلى أراضي الحجاز سرا دون تسديد الرسوم المترتبة عليهم، فضلا عن تعريض حياتهم للخطر، يفيد دبوي أن حكومة الحجاز أعلنت أنها غير مسؤولة عن سلامة الأفارقة والمغاربة والسوريين الذي يخالفون الأنظمة المعمول بها دوليا. ويضيف أنه أجاب على رسالة الخارجية الحجازية بأن الحكومة الفرنسية مهتمة بهذه المسألة منذ عام ١٩٢١م وقد تحاورت مع السلطات البريطانية في مصر واتفقت معها على تجميع المخالفين في الإسكندرية ثم ترحيلهم من هناك. ويخلص دبوي إلى أنه طلب من الخارجية الحجازية مخاطبة الدول المجاورة للحجاز لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

1926/12/24
Fonds Beyrouth/666 (2) ■
رسالة رقم ٨٤٢ موقعة من بونسو Ponsot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

يفيد بونسو أن جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد أخبره أنه ينوي القيام برحلة بالسيارة إلى نجد إذا سُمح له بذلك في شهر فبراير (شباط) أو مارس (آذار)، ويقول بونسو إن ميغريه طلب منه التدخل لتسهيل أمر الرحلة. ويسأل بونسو وزير الخارجية الفرنسي إن كان موافقا على قيام ميغريه بتلك الرحلة ليتدخل في حال الإيجاب لدى القائد الأعلى لقوات المشرق كي يضع تحت تصرف ميغريه سيارتين من طراز رينو Renault يمتلكهما الجيش. ويضيف بونسو أن هذه الرحلة التي ستنطلق من البصرة إلى الرياض ستكون أول رحلة بالسيارة تصل إلى الرياض عاصمة نجد، وأن الرحلة، فضلا عن كونها دعاية جيدة لصناعة السيارات الفرنسية، ستكون فرصة للاحتكاك بالناس الذين لم يفلح أي ممثل أجنبي أبدا أن يحتك بهم مباشرة.

ويختم بونسو بالقول إن مـيغريه، خلال رحلته إلى الرياض مرورا بمنطقة لا يملك عنها الفـرنسيـون -حسـب الرسالـة- معلـومات واضحـة، سيجمـع معلـومات وملاحظـات تقتضي مصلحة فرنسا الحصول عليها، لتتمكن من تحديد الإمكانيات الـتي يملكها عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها.

1926/12/25
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (1)
رسالة رقم ١٧٣ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكـيـل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجـية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يشـير دبوي إلـى أن التأشـيرات التـي تصدرها الوكالة النجدية في سورية لـدخول الحجاز تكلف الحاج نصف جنيه ذهبي ولكن الحجاج يـدفعون هذا المبـلغ مرة ثانيـة عند الوصول إلى جدة. ويفيد أنه لفت نظر وزارة الخارجية الحجازية إلى هذه الإزدواجية وتسلم منها رسالة رقـم ٣٦٤ بتاريخ اليوم تفيد أن المسألة قيد الدراسة، وأن الحكومة الحجازيـة لن تبخس الحجاج السوريين حقوقهم.

1926/12/27
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./30 (2)
رسالة رقم ١٧٤ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكـيـل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسـي، مؤرخة في ٢٧ ديسمبـر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

يفـيد إبراهيـم دبوي بوصول المـليونـير الأمريكي تشارلز كرين Charles R. Crane إلى جدة ضيفـا على عبدالعـزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، وبنزوله عند مستشاره الخاص محمد نصيف، ويقول دبوي إن الأمير فيصل بن عبدالعزيز حضر خصيصا من مكة المكرمة لاستقبال كرين، وقام بالترجمة بينهما الدكتور عبدالله الدملوجي، لكن المليونير الأمريكي أصر على مـقابلة الملك عبدالعزيز آل سعود نفسه ولم يهدأ له بال إلا عندما قيل له إن الملك في طريقه إلى عاصمته الرياض.
■ LECOFJ/B/17

1926/12/29
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./30 (3)
تقريـر رقم ٢٧ موقع مـن المنور كلال مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها إلى القنصل الفرنسـي في جدة، مؤرخ في ٢٩ ديسمـبر (كانون الأول)، مضمن في رسالة رقم ١٧٦ بنـفس التـاريخ موقعـة من إبراهـيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكـيـل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي.

يشير المنور كلال إلى التقريرين رقم ٢٤ و٢٥ بتاريـخ ١٧ و٢١ ديسمبـر، ويفيد أن

الصحافة المصرية تناقلت أخبارا من لندن وبورسودان بشأن المحادثات الجارية بين بريطانيا وعبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها مفادها أن بريطانيا لا تهدف إلى ترسيم الحدود بين الحجاز وشرقي الأردن فحسب بل إلى مراجعة المعاهدة البريطانية-السعودية لعام ١٩١٦م أيضا. ففي ذلك التاريخ كانت أراضي الملك عبدالعزيز آل سعود تقتصر على إمارة نجد والأحساء والقطيف والجبيل. وبعد عام ١٩١٦م ضم الملك عبدالعزيز آل سعود إلى أراضيه جبل شمر، وجزءا من عسير والحجاز. وإن ما ترمي إليه بريطانيا اليوم هو توسيع بنود المعاهدة لتشمل الأراضي الجديدة.

ويستدرك كلال قائلا إن الملك عبدالعزيز آل سعود لن يقبل بعقد معاهدة من هذا النوع مع لندن، خصوصا فيما يتعلق بالحجاز، وإن الملك عبدالعزيز آل سعود الذي بات يدرك سلبيات معاهدة عام ١٩١٦م لن يقبل بتعديل مضمونها، بل سيعمل على إلغائها. ويخلص المنور كلال إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيتفق بسهولة مع بريطانيا فيما يتعلق بالحدود الحجازية مع شرق الأردن، ويحتمل أن يقبل بتوقيع معاهدة تجارية معها على غرار تلك التي أبرمت بين اليمن وإيطاليا. وقد تمنح بريطانيا الملك عبدالعزيز آل سعود قرضا على أن تسدده مصلحة الجمارك الحجازية أو سكة الحديد التي يحتمل أن تقوم ببنائها شركات بريطانية.

1926/12/29
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./30 (3) ●

رسالة رقم ١٧٦ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة بإرفاق تقرير برقم ٢٧ من المنور كلال حول المحادثات البريطانية-الحجازية نقلا عن الصحافة المصرية، ويقول إن هذا التقرير كسابقه رقم ٢٤ لا علاقة له بموقف عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها من البقاع المقدسة. ويعلق دبوي قائلا إن الأخبار التي ينقلها كلال عن الحجاز هي شبيهة بتلك التي نقلها حول اليمن عن صحيفة «الأهرام» نفسها وأنه ليس لها أي قيمة توثيقية بسبب ما تحتوي عليه من أخطاء، ولا تهدف إلا إلى تضليل القارئ، لإن كاتبها يجهل الكتاب الأبيض البريطاني لعام ١٩٢٥م، وفتح الحجاز الذي أعقب الإلغاء الضمني لمعاهدة ١٩١٥-١٩١٦م، ويجهل أيضا اتفاقيتي كلايتون Clayton في بحرة وحداء لعام ١٩٢٤م التي تُرسِّم الحدود مع كل من العراق وشرقي الأردن. ويشير وكيل القنصلية الفرنسية إلى أنه أورد في رسالته رقم ١٦٠ بتاريخ ١٧ ديسمبر النقاط التي تناولتها المحادثات الحجازية-البريطانية، أما النقاط الأخرى فليست سوى كلام صحافة على حد تعبير دبوي.

1926/12/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./30 (1) ●
مذكرة داخلية من إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية إلى قسم المراسم في الوزارة، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م.

تشير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية إلى برقية لندن رقم ٦ بتاريخ ٢٨ ديسمبر، وتحيط قسم المراسم علما بإمكانية منح الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وسام جوقة الشرف برتبة فارس Croix de Commandeur de la Légion d'Honneur، والدكتور عبدالله الدملوجي مدير خارجية الحجاز وسام جوقة الشرف برتبة ضابط Croix d'Officier de la Légion d'Honneur.

1926
7N/2795 (6) ▲
تقرير عن الأحداث في الجزيرة العربية، مؤرخ في عام ١٩٢٦م.

يعدد التقرير في مطلعه الأحداث الرئيسية التي شهدتها الجزيرة العربية في عام ١٩٢٦م، وهي مؤتمر مكة الإسلامي الذي سبقه انعقاد مؤتمر الخلافة في القاهرة، وسيطرة عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها على إقليم عسير، ومسألة الحج، ودخول اتفاقيتي بحرة وحداء حيز التنفيذ. ويفيد التقرير أن مؤتمر القاهرة للخلافة الذي بدأ أعماله في ١٣ مايو (أيار) ١٩٢٦م لم يتوصل بعد أسبوع من المداولات إلى قرار بشأن اختيار خليفة للمسلمين. ويشير إلى مؤتمر مكة المكرمة الذي انعقد في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٢٦م برعاية الملك عبدالعزيز آل سعود ومشاركة معظم الدول الإسلامية، وإلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود أكد أمام المؤتمر أن النظام الحالي يهتم بالحفاظ على صورة الإسلام ويصون مقدساته، وأن النقاش الديني سيكون حراً دون التعرض للمسائل السياسية والخلافات بين الشعوب الإسلامية، كما أبدى رغبته في انعقاد المؤتمر سنوياً.

وقد وضع المؤتمر قواعد لزيارة المقابر، وطلب إلى الملك عبدالعزيز آل سعود وضع قوة أمنية خاصة لهذه الغاية، وقرر المؤتمر أن ينعقد سنوياً في وقت الحج، وأوصى بإنشاء سكة حديد بين جدة ومكة المكرمة من جهة وبين ينبع والمدينة المنورة من جهة أخرى. ويعتقد صاحب التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود كان يهدف إلى تدعيم سيادته على الأراضي الجديدة التي ضمها إلى دولته. وأن المؤتمر لم يتعرض لموضوع الخلافة، واكتفى بالإعراب عن أمله في الاهتمام بالناحية الصحية في البقاع المقدسة.

ويشير التقرير أيضاً إلى علاقة الملك عبدالعزيز آل سعود بعسير ويفيد أن السيد الإدريسي اقترح على الملك عبدالعزيز آل سعود في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٢٦م ضم المقاطعة الإدريسية في عسير إلى نجد وأصبح إقليم

عسير في الحقيقة تابعا لنجد، وأصبح السيد الإدريسي أحد أتباع الملك عبدالعزيز آل سعود، وقد يتمكن من استرجاع ميناء الحديدة من الإمام يحيى في وقت قريب. ويتحدث التقرير عن رفض الملك عبدالعزيزآل سعود مرافقة الموسيقى والحرس المصري للمحمل، وعن تغيب المصريين عن الحج، وموقف الحكومة الفارسية المماثل للموقف المصري، ثم عدول الملك عبدالعزيز آل سعود عن موقفه ودخول المحمل مكة المكرمة وتعرضه لهجوم بعض الوهابيين المتشددين وعودته إلى مصر قبل أن يمر بالمدينة المنورة.

ويذكر التقرير إرسال ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها ابنه الأمير سعود، إلى القاهرة في شهر يوليو (تموز) لتوطيد العلاقات بين مصر ومكة المكرمة، كما يُذَكِّرُ التقرير باتفاقيتي الملك عبدالعزيز آل سعود مع شرقي الأردن والعراق اللذين مثلهما جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، وهما اتفاقية بحرة في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) مع العراق، واتفاقية حداء في الثاني منه مع شرقي الأردن. وقد صدر النص الرسمي للاتفاقيتين في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦م، ودخل حيز التنفيذ فوراً. ويرى صاحب التقرير أن الشيء الرئيسي في الاتفاقيتين هو الإبقاء على ممر ضيق بين سورية ونجد وقيام الملك عبدالعزيز آل سعود في ١٥ يناير ١٩٢٦م بضم قصر الأزرق وقريات الملح في أقصى الشمال الغربي لوادي السرحان إلى مملكته.

[1926]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2) ●
مقالة بقلم أندريه هيس André Hesse النائب في البرلمان الفرنسي ووزير مستعمرات سابق مقتطفة من صحيفة مجهولة الاسم والتاريخ.

تفيد المقالة أن فرنسا لم تعمل منذ عام ١٨٩٥م على الإفادة من وضعها في جيبوتي لتقوم بدور ما على الساحل الآخر من البحر الأحمر، وأن العمليات العسكرية في الحرب العالمية الأولى في قناة السويس، واجتياح فلسطين، وتحرير سورية، كل ذلك خلف أصداء في الجزيرة العربية. وتضيف المقالة أن السياسة البريطانية التي كان يخدمها لورنس Colonel Lawrence في هذه البقاع أثارت أطماع الشريف حسين وابنيه فيصل وعبدالله، وأن أعمال الشريف حسين أيقظت الحماسة الحربية لدى القبائل العربية، مما يفسر انتصار الوهابيين وقائدهم عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، الذي أخرج ملك الحجاز من مكة المكرمة وضم المدن الإسلامية المقدسة إلى ممتلكاته ويعمل الآن ليصبح خليفة على المسلمين.

وتشير المقالة إلى وعي المناطق الأخرى في الجزيرة العربية كاليمن بوجودها، وباستقلالها، وإدراك الإمام يحيى ضرورة

اللجوء إلى التحديث كي لا تقع البلاد يوما ما فريسة قـوة أكبر. كما تشير المـقالة إلى عقد معاهدة بين الإمام يحيى وإيطاليا التي وجدت موطأ قدم لها في المنطقة على حساب بريطانيا، وزودت اليمن بكل ما يـحتاجه. وتخلص المقالة إلى القول إن لفرنسا مصالح كبيرة في هذه المنطقة من العالم وعليها ألا تظل بـعيدة عن المـساومات الجاريـة، وإن الوقت قد حان للدخول في مفاوضات مع روما حول الملف الاستعماري، وهو ملف كبـير لا بد أن يـتضمـن حلولا مـعقولـة للطرفين.

[1926]
S.-L./1044 (1) ●

مقتطف من نشرة معلومات (من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية)، مؤرخة في عام (١٩٢٦م).

يفيد المقتـطف أن ترشيح عبدالعزيز آل سعود للخلافة يلقى في أوساط القاهرة الدينية تأييدا أكبر مما يلقاه ترشيح الملك فؤاد، ويذكر أن أسباب ذلك تعود إلى أن الأخير تعاطف مع الإيطاليين ضد السنوسيين، ورفض إقامة نصب لسعـد زغلول، وإلى أن بريطانيـا لم تعد، منذ توقيع اتفاقية جدة، تعارض ترشيح عبدالعزيز آل سعود، ويختم المقتطف بالقول إن هذا الزعيم تصرف بذكاء حين أقنع بعض العلماء أن مسألة المحمل ليست دينية، وإنما مسألة شخصية بينه وبين الملك فؤاد.

[1926]
S.-L./1044 (2) ●

مذكرة عن الحدود بين شرقي الأردن وبين نجد والحجاز صادرة عن استخبارات المشرق في بيروت، مؤرخة في عام (١٩٢٦م).

تفيد المذكرة أن الحدود بين شرقي الأردن ونجد تم تحديدها في اتفاقية حداء المبرمة بين جلبرت كلايتون Gilbert Clayton وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م، وأن هذه الحدود، من الشمال إلـى الجنوب، تبدأ حسب هذه الاتفاقية من تقـاطع خط العرض ٣٢ْ وخط الطول ٣٩ْ شرقي غرينتش ثم تستمر مستقيمة حتـى نقطة تـقاطع خـط العرض ٣١,٣٠ْ والطول ٣٧ْ، وتستمر بعدها حتى تقاطع هذا الخط مع خـط العرض ٣١,٢٥ْ ثم تسـتمر مستقيمـة حتى تقاطع خط العرض ٣٠ْ مع خط الطول ٣٨ْ تاركة لنجد مناطق من وادي السرحـان، وتستمر الحدود عـلى الخط ٣٨ْ حتى تقاطعه مع خط العرض ٢٩,٣٥ْ عابرة قلعة المدورة حيث توجد محطة سكة حديد الحجاز.

ويرى مـعد المـذكرة أن مـا ورد أعلاه يسترعي ملاحظتين، الملاحظة الأولى هي أن هذه الحدود غير محددة فيما بعد تقاطع خط العرض ٣٢ْ والطول ٣٩ْ، وأنه لا يوجد خط يصلها بالحدود العراقية النجدية، ويرجع ذلك إلى أن بريطانيا تعتبر أن خط الطول ٣٩ْ يمثل الحد الفاصل بين العراق وشرقي الأردن بينما

يعتبر عبدالعزيز آل سعود أن مسألة الممر بين شرقي الأردن والعراق لازالت مطروحة. أما الملاحظة الثانية فهي أن موضوع الحدود جنوباً بين شرقي الأردن والحجاز لم يطرح، وسبب ذلك أن رسم هذه الحدود يتعلق بمسألة ضم معان والعقبة اللتين يطالب بهما عبدالعزيز آل سعود، مشيراً إلى أن بريطانيا حين ضمت هاتين المدينتين في عام ١٩٢٥م فرضت على الملك علي حدوداً تتمثل بخط العرض الذي يبدأ من خليج العقبة ويمر بمحطة قلعة المدورة وينتهي عند نقطة تقاطعه مع خط الطول ٣٨°. ويشير صاحب المذكرة إلى شائعة مفادها أن عبدالعزيز آل سعود قبل بذلك خلال المفاوضات التي جرت مؤخرا بينه وبين بريطانيا.

[1926]
S.-L./1044 (3) ●

مقتطف من نشرة معلومات بعنوان «المفاوضات بين بريطانيا والملك عبدالعزيز آل سعود»، مؤرخة في عام (١٩٢٦م).

يشير المقتطف إلى أن موقف الملك عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في مؤتمر مكة المكرمة ورفضه مناقشة الخلافات بين الحجاز والدول المجاورة مثل ضم معان والعقبة، ووضع سكة حديد الحجاز يتركان انطباعاً بأن الملك يميل إلى التقارب مع الغرب (كذا)، ولا سيما بريطانيا. ويشير المقتطف أيضاً إلى أن صحيفة «أم القرى» شبه الرسمية نشرت تصريحات الملك عبدالعزيز آل سعود، حين سافر ولداه سعود وفيصل إلى أوروبا، وبينت أن وضع الحجاز خاص لأن الحياة فيه تتحسن كلما تحسنت علاقاته بالدول الأخرى، وأن الملك عبدالعزيز مصمم على إخراج الحجاز من عزلته، وعلى إقناع العالم بأن بلاده تسير في طريق التطور والتقدم.

ويفيد المقتطف أن بريطانيا هي المستفيدة من هذا التصميم، مشيرا إلى الفترة الطويلة التي سيمكثها الأمير فيصل في لندن، وإلى وجود جوردان Jordon القنصل البريطاني في جدة معه، وإلى أن المفاوضات التي جرت مؤخراً في شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) في أبيار ابن حصاني بين الملك عبدالعزيز وبين جوردان كانت تتويجاً لسياسة ابتدأت منذ الصيف الماضي، كما يشير أيضاً إلى أن البرقية الصادرة بهذا الصدد عن وكالة الأنباء الإيطالية الشرقية L'agence Italo-Orientale أعلنت عن سعي الحكومة البريطانية إلى توقيع معاهدة مع الملك عبدالعزيز تشبه تلك التي وقعتها عام ١٩١٦م مع الملك السابق حسين، ويذكر المقتطف أن جوردان اصطحب معه جورج أنطونيوس Georges Antonius الموظف في وزارة الثقافة العامة في فلسطين، والذي كان مترجما لكلايتون Clayton إلى المفاوضات التي أفضت إلى اتفاقيتي بحرة وحداء الموقعتين مع عبدالعزيز آل سعود عام ١٩٢٥م.

ويضيف المقتطف، نقلاً عن بعض الصحف البريطانية، أن للقاء الملك عبدالعزيز مع جوردان هدفين، الأول تثبيت الحدود بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وبين العراق وشرقي الأردن الواقعتين تحت الانتداب البريطاني، والثاني تسوية موضوع سكة حديد الحجاز، وهما الموضوعان اللذان لم يناقشهما مؤتمر مكة المكرمة بتوجيه من الملك عبدالعزيز آل سعود.

ويشير المقتطف إلى معاهدة حداء التي عقدت في نوفمبر ١٩٢٥م بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، والتي ثبتت حدود شرقي الأردن الشرقية، وتلافت حدود شرقي الأردن الجنوبية لأنها تتعرض لوضع معان والعقبة اللتين ضمتهما بريطانيا بعد حرب دارت بين عبدالعزيز آل سعود وبين الملك علي. ويتوقع كاتب المقتطف أن يكون عبدالعزيز آل سعود قد قبل بالحدود التي فرضتها بريطانيا على الملك علي.

أما بالنسبة إلى الخلافات الحدودية الأخرى بين عبدالعزيز آل سعود وبين بريطانيا، فيفيد المقتطف أن عبدالعزيز آل سعود ينوي الاتفاق مع العراق على حل الخلافات الناجمة عن غزوات عشائر شمر الذين لجؤوا إلى العراق، مشيراً إلى أنه تمت مناقشة هذا الموضوع خلال التوقيع على اتفاقية حداء عام ١٩٢٥م ولكن دون التوصل إلى نتيجة مرضية، وإلى أن أي تسوية للحدود بين نجد والعراق ستثير صعوبات لأنها ستؤدي إلى مناقشة موضوع الممر الذي يصل بين العراق وشرقي الأردن. ويفيد المقتطف أن اعتراف عبدالعزيز آل سعود بهذا الممر قد يؤثر في العلاقات بين سلطنة نجد وملحقاتها وبين سورية.

ويذكر المقتطف أن الملك عبدالعزيز آل سعود وجوردان ناقشا موضوعات أخرى مثل استعداد بريطانيا لدفع جزء من أرباح القسم الفلسطيني والأردني من سكة حديد الحجاز، ومثل استثمار الكابل البحري الذي يصل بين الجزيرة العربية وسواكن. ويقول المقتطف إن الملك عبدالعزيز وافق نهائياً على الاتفاقية المؤقتة التي جرت في شهر يوليو (تموز) مع الشركة الشرقية للاتصالات البرقية C. Eastern - Telegraph والتي تتولى هذه الشركة بموجبها الإشراف على القسم العائد للسودان، وتقوم بصيانة كامل الخط، وبدفع ربع وارداته إلى الحجاز، شريطة ألا تستخدم الشركة في جدة عمالا حجازيين. ويفيد المقتطف أن بعض الشائعات تقول باحتمال تدخل نجد في الخلاف بين الإمام يحيى والسيد الحسن الإدريسي. ويشير المقتطف إلى أن الانتصار الذي حققه الحسن الإدريسي يوحي بصحة هذه الشائعات التي يصعب التأكد منها لأن بريطانيا تتجنب إظهار دورها في صراع قد يضعها وجهاً لوجه مع إيطاليا.

[1926]
S.-L./661 (2) ●

مـذكرة بـعنـوان «نجد: الـهاشـميـون والوهابيون والسياسة البريطانية»، مؤرخة في عام (١٩٢٦م).

تفيد المذكـرة أن كلود بروست Claude Prost العضو السابق في البعثة العسكرية في الحجاز والموظف السابق في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت -قسم الآثار- والموظف حالياً في إدارة التبغ، نشر في صحيفة «لوريان» *L'orient* الصادرة في فبراير (شباط) ١٩٢٦م عدة مقتطفات من كتاب قيد النشـر سيصدر في غضون العام الحالي ١٩٢٦م تحت عنوان «الهاشميون والوهابيون والسياسة البريطانية»، وهو كتاب تاريخي يبحث في أصول الوهابيين ويتحدث عن فتوحات أئمة نجد وأفول نجمهم ولجوئهم إلى الكويت.

وتشير المذكرة إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تحالف في البداية مع شيخ الكويت الذي حضه على استرجاع مملكته من ابن رشيد، فـقام في عام ١٨٩٩م بأول محاولة هجوم على القصيم، لكنه فشل، ثم فاجأ في شتاء ١٩٠٠ - ١٩٠١م (كذا) حاكم الرياض ونجح في دخول هذه المدينـة وأعلن نفسه سلطاناً، واستدعى والده عبدالرحمن، وجعل الناس يعترفون به إماماً على الوهابيين، ثم تابع استعادة مملكته إقليماً بعد إقليم، وفي عام ١٩٠٢م شكل أول مجموعة من الإخوان (كذا) وهم بدو وهابيون مخلصون لعبدالعزيز آل سعود، منهم المزارعون والرعاة والمحاربون والمتفرغون لأمـور الدين. وتفيد المذكرة أن عبدالعـزيز آل سعود فتح الأحـساء في عام ١٩١٤م، وأن بيرسي كوكس Sir Percy Cox المقيم البريـطاني في الخليج العربي أرسـل، مع بدايـة الحرب في هذا الـعام، شكسبـير Captain Shakespear الضابط السياسي لديه إلى عبدالعزيز آل سعود ليفاوضه، في الوقت الذي يستعد فيه عبدالعزيز آل سعود للهجوم على جبل شمر، ولكن الهجوم فشل. وتذكر المذكرة أن عبدالعزيز آل سعود هـزم في عام ١٩١٥م في وقـعة جراب الـتي قـتل فيـها شكسبير.

[1926]
S.-L./661 (2) ●

مذكرة عن سـياسة الدول الكبـرى تجاه الحجاز صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى (وزارة الخارجية الفـرنسية)، مؤرخة في عام (١٩٢٦م).

تشير المذكرة إلى أن سياسة بريطانيا مـا تزال غامضة، وإلى أن القنصل الفرنسي في جدة متأكد من أن عبدالله الدملوجي وحافظ وهبـة يتعاونـان سراً مع بـريطانيـا (كذا). وتضيف المذكرة أن إيطاليا لن تعترف رسمياً بحكومة عبدالعزيز آل سعود إلا بعد أن تبدي هذه الحكومة بـوضوح نواياها تجاه (تهامة) عسير. وتفيد المذكـرة أن الجمهورية التركية تعد اتفاقية تجارية لتوقيعها مع الحجاز، وأن

فريدون نائـب القنصل التـركي سيعود من عطلته إلى جـدة ليسوي هذه القضية، وأن (سليمان) شفيق كمالي القائد التركي الذي نفته تركيا لتآمره ضد مصطفى كمال أصبح مستشاراً لدى عـبدالعزيز آل سعود، ولكنه لم يكلف إلا بـأعمال الإصلاح والترميم، وبالإشراف عـلى تحسين طريـق جدة-مكة المكرمة. وتضيـف المذكرة أن سفينة روسية تدعى «أوديسا» تحمل شهرياً إلى جدة بضائع لأغراض دعائية وتبيعها بأسعار أقل من كلفتها الحقيقية، وأن تجار جدة استاؤوا من هذا الأمر وحصلوا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي على موافقـة بعدم إنزال البضائع، فـتدخل القنصل التـركي لصالح السوفييت وحصل على موافقة بإنزال هذه البضائع، وقام تاجر تركي ببيـعها في جدة. وتشير المـذكرة إلى وجود دعاية سوفيتية يقوم بها عملاء سريون، خصوصاً في مكة المكرمة.